

مواصفات ثقافية

العدد رقم 41 يونيو 2026

رئيس
الوزراء:

لا تهاون في
الجودة.. ودعم
مطلق لمنظومة
التقييس والرقابة



خطوة لحماية
المستهلك..

تحديث شامل
لفترات صلاحية
المواد الغذائية



s m kg A K cd mol

«المتروlogيا»..

عصب التنمية وحجر الأساس لـ«حكومة الأمل»

مواصفات ثقافية

في الحرب إباء
في السلم بناء

المواصفات تقود
التنمية والاستقرار
واعمار بلادنا





رئيس الوزراء:

لا تهاون في الجودة.. ودعم
مطلق لمنظومة التقييس والرقابة

مواصفات ثقافية .. خاص

أكد د. كامل إدريس رئيس مجلس الوزراء دعمه الكامل لأنشطة وبرامج الهيئة السودانية للمواصفات والمقاييس، مشيداً بالدور الحيوي الذي تضطلع به الهيئة في حماية الاقتصاد الوطني وصون حقوق المستهلك وتعزيز جودة السلع والخدمات بالأسواق. واستمع لدى لقائه الأستاذة رحبة سعيد عبد الله إلى تنوير شامل حول أبرز إنجازات الهيئة خلال الفترة الماضية، وتفاصيل خططها وبرامجها

للمرحلة المقبلة، والتي تستهدف تطوير الأداء الفني والرقابي ومواكبة المتغيرات الاقتصادية والتجارية. وأكد رئيس الوزراء أهمية الدور الذي تقوم به الهيئة في هذه المرحلة، مشدداً على دعم الحكومة لكل ما من شأنه تطوير منظومة التقييس والرقابة وضبط الجودة، باعتبارها ركيزة أساسية لدعم الاقتصاد الوطني وتعزيز الثقة في المنتجات السودانية محلياً وخارجياً.

مجلة ربع سنوية تعنى بنشر ثقافة التقييس
تصدر عن الهيئة السودانية للمواصفات والمقاييس



السنة الثانية والعشرون - العدد (41) يونيو 2026م

44

«الدكوة» السودانية الغذاء الخارق..

04

تكامل استراتيجي مع الجمارك لحماية الاقتصاد

07

رحبه تؤكد أهمية الموائئ الجافة وتعزيز الشراكة مع الجمارك

11

الصناعة تؤكد على أهمية الدور الرقابي للمواصفات



داعية اسلامي : التبليغ
عن فساد السلع
واجب شرعي والبلاغات
الكيدية "ثم" يهدد
سلامة المجتمع

07



إدارة القياس والمعايرة :
سنترجم شعار اليوم
العالمي للمترولوجيا
إلى واقع عملي

05

2

هيئة التحرير

المدير العام

أ.رجبة سعيد عبد الله

رئيس التحرير

د.هيثم حسن عبد السلام

MISMAWIA@YAHOO.COM

سكرتارية التحرير

محمد عبد الكريم بشاره

سميه حمزه إبراهيم

فوتوغرافيا

عصام محمد عثمان

الإعلانات والتسويق

حسن المهدي المحبوب

عمر أبو أبو القاسم

التصميم

والإخراج الفني

عبد الحميد حسن

الطابعون

مركز المواصفات

والجودة للإنتاج

الإعلامي

MEDIA@SSMO.GOV.SD

عنواننا:

الخرطوم -

السودان - بري

شارع المعرض -

ص.ب

1312 - 13573

خدمة العملاء -

5960

شكاوي المستهلك

www.ssmo.gov.sd



معاً على جسر الوعي والإعمار

د.هيثم حسن عبد السلام

بسم الله، وباسم الوطن، وعزيمة البناء.. نطل عليكم عبر صفحات العدد (41) من مجلة «مواصفات ثقافية»، في إطلالة تتجاوز كونها مجرد إصدار دوري، لتقف شاهداً على إرادة لا تلين، ومحملة بعقب الصمود الذي يلف عاصمتنا الأبية. فمع انفضاض غبار الحرب عن الخرطوم واسترداد عافيتها بالتحريير، كان لزاماً أن تعود الهيئة السودانية للمواصفات والمقاييس إلى مقرها الطبيعي في قلب الولاية، لا تمارس مهامها الإدارية فحسب، وإنما لتكون شريكاً ميدانياً في معركة «البناء والوعي» التي انتظمت أنحاء العاصمة كافة. لقد تزامنت هذه العودة مع تدشين برامج توعوية ومبادرات إيمارية طموحة غطت مختلف الأحياء، إيماناً منا بأن «التقييس» هو العمود الفقري لنهضة آمنة، والضمانة الحقيقية لجودة إعادة الإعمار وسلامة كل ما يُقدم للمواطن الصابر. إننا ندرك تماماً أن نشر ثقافة التقييس في هذه المرحلة الانتقالية يمثل حجر الزاوية في تعزيز الدور المجتمعي للهيئة؛ فالمواصفة هي لغة التطور، والوعي بها هو خط الدفاع الأول عن الاقتصاد الوطني والصحة العامة. ومع هذا العهد الجديد الذي نقطعه على أنفسنا، يملؤني امتنانٌ عميق لكل الذين احتفوا بعودة هذه المجلة بعد توقف قسري فرضته ظروف الحرب؛ تلك الكلمات الداعمة والإشادات الصادقة مثلت الوقود المحرك لنا، والزاد الحقيقي الذي استمددنا منه القوة لمواصلة المسير. إن ثقتكم الغالية هي الأمانة التي نحملها ونحن نسعى لجعل «مواصفات ثقافية» منارةً معرفية تسهم في صياغة ملامح السودان الجديد، سودان الجودة والإتقان. ختاماً، نضع بين أيديكم هذا العدد كجسر تواصل متين، نجدد عبره الميثاق بأن تظل الهيئة حارساً أميناً على سلامة الوطن، ومساهماً فاعلاً في صياغة مستقبله المشرق.

رئيس التحرير

تكامل استراتيجي مع الجمارك لحماية الاقتصاد

مواصفات ثقافية .. خاص



• العام للهيئة ، على رأس وفد رفيع المستوى إلى مقر قوات الجمارك السودانية بالخرطوم ، عمق ومتانة العلاقة الاستراتيجية التي تربط بين الجهتين ، والدور الحيوي الذي تضطلعان به في حماية الاقتصاد الوطني .

وأكد سعادة الفريق شرطة صلاح أحمد إبراهيم مدير قوات الجمارك خلال الاجتماع أن العلاقة مع الهيئة تمثل نموذجاً متقدماً للشراكة الفاعلة، مشدداً على أن "أيما توجد المواصفات تكون الجمارك، وبالعكس"، في إشارة إلى وحدة الأدوار وتكامل الاختصاصات، واصفاً الهيئة بالمرجعية الفنية التي تستند إليها الجمارك في أداء مهامها، والداعم الأساسي لتجويد الإجراءات وتسهيل حركة التجارة.

ووجه بضرورة تسريع استكمال عمليات الرقمنة والربط الشبكي والتحول الرقمي الكامل للإجراءات، خاصة في المناطق الحيوية مثل المنطقة الحرة قري و الحاويات ومطار الخرطوم، بما يسهم في تسريع عمليات التخليص وتقليل الزمن والتكلفة، إلى جانب تعزيز برامج التدريب النوعي، وتكامل الجهود في مجالات التوعية والإعلام، وتقوية أواصر التعاون في المجالات كافة .

من جانبها أعربت الأستاذة رجة سعيد عبد الله عن تقديرها الكبير لقوات الجمارك السودانية، مشيدة بتكامل الأدوار في إحكام الرقابة على الصادرات والواردات بما يخدم مصلحة الاقتصاد الوطني، مؤكدة متانة العلاقة الاستراتيجية وروح الانسجام التي تسود العمل المشترك في مختلف المحطات الجمركية مع فروع الهيئة واصفة بان الجمارك والمواصفات وجهان لعملة وطنية واحدة . كما ثمنت مبادرة مدير عام

الجمارك بالدفع نحو توقيع مذكرة تفاهم تعزز من أطر التعاون وتفتح آفاقاً أوسع للعمل المشترك.

وفي سياق متصل، أبدى مدير عام قوات الجمارك السودانية إعجابها بإصدارات الهيئة، وعلى رأسها "مواصفات ثقافية" ومجلة أحباب المواصفات"، مشيراً إلى دورها المهم في نشر الوعي وتعزيز ثقافة حماية المستهلك، بما يعكس البعد التوعوي والتثقيفي الذي تضطلع به الهيئة إلى جانب دورها الرقابي والفني.

مواصفات ثقافية .. خاص

عززت الهيئة السودانية للمواصفات والمقاييس دورها في دعم منظومة البنية التحتية للجودة، عبر انخراطها في مبادرة التعاون المشترك (1+1) التابعة للمعهد المواصفات والمقاييس للدول الإسلامية، والتي تهدف إلى تطوير القدرات الفنية وتبادل الخبرات بين الدول الأعضاء. وجاء اختيار السودان ضمن الدول المستفيدة من هذا المشروع في إطار الخطة التنفيذية للاستراتيجية العشرية للمعهد (2021-2030)، حيث يُنفذ البرنامج خلال الفترة (2025-2026) عبر شراكات ثنائية تركز على الإرشاد الفني والتأهيل المؤسسي، بما يسهم في رفع كفاءة الأداء وتعزيز التكامل في مجالات الجودة ذات الأولوية.

وفي هذا السياق، أعلنت الهيئة المصرية العامة للمواصفات والجودة استعدادها لتقديم الدعم الفني ونقل الخبرات إلى الجانب السوداني، تأكيداً لعمق العلاقات المهنية بين البلدين، وأهمية العمل التكاملي في تطوير أنظمة التقييس والرقابة.

ويمثل هذا التعاون دفعة نوعية لمسار الهيئة نحو ترسيخ مكانتها الإقليمية، من خلال تبني أفضل الممارسات الدولية في مجالات التقييس وضبط الجودة، بما يعزز ثقة المستهلك ويدعم تنافسية المنتجات الوطنية، ويؤكد التزام السودان الفاعل بالمساهمة في بناء منظومة جودة متكاملة على مستوى الإقليم.



ضمن مبادرة SMIC 1+1

المواصفات تعزز حضورها الإقليمي عبر شراكات الجودة

مختبرات البحر الأحمر تجتاز اختبارات الكفاءة الفنية وفق (ISO 17025)



مواصفات ثقافية .. خاص

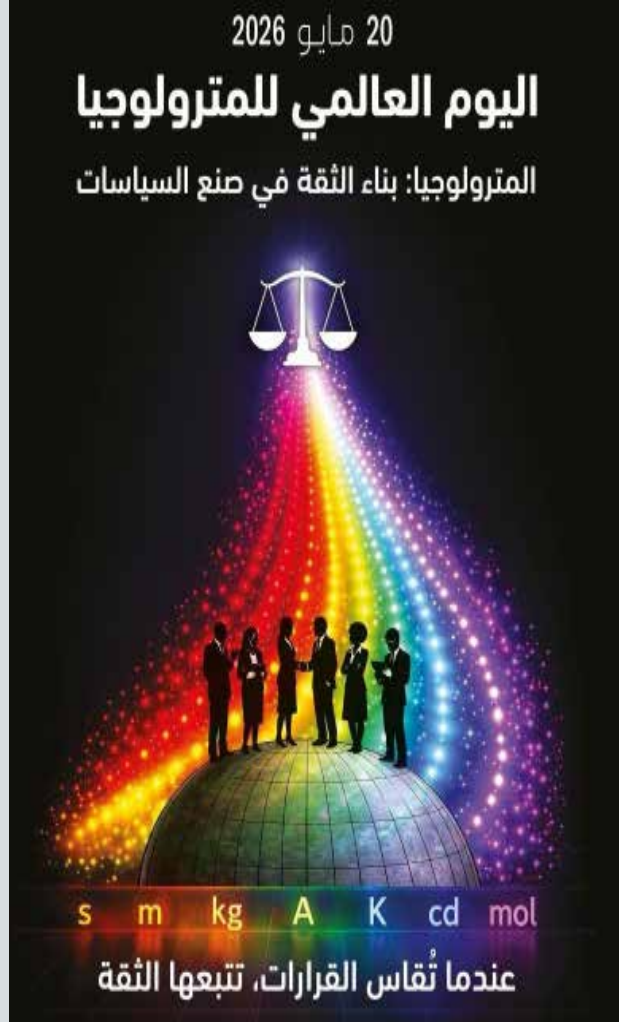
أعلنت الأستاذة رحبة سعيد عبد الله المدير العام للهيئة السودانية للمواصفات والمقاييس، اجتياز مختبرات الهيئة بقطاع البحر الأحمر لاختبارات الكفاءة الفنية (Proficiency Testing) وفق المعيار الدولي ISO (17025)، مؤكدة أن هذا الإنجاز خطوة متقدمة في مسار تعزيز جودة الأداء الفني للمختبرات، ويعكس التزام الهيئة بتطبيق أفضل الممارسات والمعايير العالمية، بما يسهم في رفع كفاءة العمل الرقابي وحماية المستهلك ودعم الاقتصاد الوطني.

وفي السياق، أوضح المهندس الوليد محمد عثمان، مدير قطاع الهيئة بولاية البحر الأحمر، أن هذا الإنجاز يجسد مستوى الجاهزية الفنية العالية للمختبرات وكفاءة الكوادر العاملة بها، مشيراً إلى أن اجتياز اختبارات الكفاءة يعد من أبرز مؤشرات جودة الأداء والالتزام بالمعايير الدولية، ويسهم في تعزيز الثقة في خدمات الهيئة الرقابية. وأضاف أن المشاركة في هذه الاختبارات تأتي ضمن رؤية متكاملة للتطوير المستمر، وتهدف إلى تأكيد كفاءة الأداء الفني وضمان استدامة التميز وصولاً إلى أفضل المستويات، مثنياً في الوقت ذاته جهود الكوادر الفنية بقسم المختبرات التي كان لها الدور الأكبر في تحقيق هذا الإنجاز وترسيخ التزام الهيئة بمتطلبات المعايير الدولية في المجال الفني للمختبرات.

المتروولوجيا ركيزة لإعادة الإعمار المواصفات تؤكد التزامها بموجهات «حكومة الأمل» وتعيد تأهيل مختبراتها الوطنية

مواصفات ثقافية .. خاص

أعلنت الهيئة السودانية للمواصفات والمقاييس التزامها التام بموجهات «حكومة الأمل» الرامية إلى النهوض بالبلاد وتخفيف العبء عن كاهل المواطنين، معتبرة علم القياس (المتروولوجيا) الأداة التقنية التنفيذية الأهم لتحويل هذه الموجهات إلى واقع ملموس يضمن عدالة المعاملات وجودة الخدمات. وأكدت الأستاذة رحبة سعيد عبد الله، المدير العام للهيئة، في تصريح صحفي بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للمترولوجيا، الذي يصادف العشرين من مايو ويحمل هذا العام شعار «المترولوجيا: بناء الثقة في صنع السياسات»، أن سياسات التعافي الاقتصادي لن تكتمل ملامحها إلا بالاستناد إلى نظام مترولوجي دقيق يمنح الدولة والمواطن الثقة اللازمة في مرحلة الإعمار، تحت شعار «عندما تقاس القرارات، تتبعها الثقة». وأوضحت الأستاذة رحبة أن الهيئة جسدت أسمى معاني الصمود الوطني؛ حيث تسارعت الخطى لإعادة تأهيل مختبرات المترولوجيا ووحدات دمج المصوغات الذهبية برغم الفقد الكبير في البنية التحتية خلال الفترة الماضية، إيماناً بأن المترولوجيا هي «نظامية الحياة» والضمانة الأساسية لحفظ مدخرات الشعب. وأرسلت المدير العام رسالة إلى المنظومة الدولية أكدت فيها أن السودان سيظل رقماً فاعلاً في المنظمات الدولية للمترولوجيا، مواصلاً مسيرة التحول للنظام المتري لمواكبة التطورات العالمية وتسهيل حركة التجارة الدولية، مستنداً إلى مرجعيات فنية وقانونية صلبة وخبرات سودانية مؤهلة، موجهة التحية والتقدير لشركاء النجاح والرعييل الأول وضباط القياس والخبراء الوطنيين، ومؤكدة أن الهيئة تعمل بانسجام تام مع الرؤى الوطنية وصولاً لتعافي اقتصادي ومجتمع تجاري نزيه وشفاف، انطلاقاً من مبدأ: «في الحرب إباء.. وفي السلم بناء».



إدارة القياس والمعايرة : سنترجم شعار اليوم العالمي للمetroلوجيا إلى واقع عملي داخل السودان

مواصفات ثقافية .. خاص

أكدت الأستاذة نور السيد مختار، مدير إدارة القياس والمعايرة بالهيئة، أن الإدارة تضطلع بدور محوري في ترسيخ بنية تحتية وطنية متكاملة للقياس، تضمن ضبط الأدوات، ومعايرة الأجهزة، وتوحيد المرجعيات، بما يحقق العدالة في المعاملات، ويحمي المستهلك، ويدعم الاقتصاد الوطني في هذه المرحلة المفصلية من تاريخ البلاد. وأشادت الأستاذة نور السيد بالجهود المخلصة لضباط القياس والمعايرة في كافة ولايات السودان، واصفة إياهم بـ "حراس العدالة وحماة المستهلك" وخط الدفاع الأول لضمان النزاهة في الأسواق ومواقع الإنتاج عبر الرقابة الميدانية المستمرة وضبط الموازين والمكاييل، منعا للتطيف وحفظا للحقوق الاقتصادية.

وأضافت مدير إدارة القياس والمعايرة أن ترجمة شعار اليوم العالمي للمetroلوجيا إلى واقع عملي داخل السودان تقتضي المضي قدما في تنفيذ خطة الإدارة الرامية إلى تعزيز قدرات المعامل الوطنية وتحديثها وفق المعايير الدولية، وتوسيع نطاق المعايير لتشمل كافة القطاعات الحيوية مثل الطاقة، الصحة، التعدين، والزراعة، إلى جانب بناء الكفاءات الوطنية في علوم القياس واللايقن، وترسيخ الربط الدولي عبر الاعتراف المتبادل بشهادات المعايرة، وإدماج نتائج القياس في صناعة القرار الحكومي بصورة منهجية، بما يضمن توفير بيئة تجارية عادلة ومستقرة تدعم مسيرة التنمية المستدامة.



من قري والحاويات إلى العالم انسياب الصادرات يجسد تميز الموانئ الجافة

مواصفات ثقافية .. خاص

أكدت الأستاذة رحبة سعيد عبد الله المدير العام للهيئة السودانية للمواصفات والمقاييس، جاهزية الهيئة بالموانئ الجافة لاستكمال كافة إجراءات الواردات والصادرات بكفاءة وانسياب، مشيرة إلى أن العمل يسير بصورة طبيعية ومنظمة وفق الضوابط الفنية والمواصفات القياسية المعتمدة، بما يعزز ثقة المتعاملين ويدعم حركة التجارة الخارجية ويؤكد قدرة الهيئة على مواكبة متطلبات المرحلة.

وأوضحت أن الهيئة ظلت تعمل على تهيئة بيئة العمل وتطوير قدرات كوادرها الفنية بالموانئ الجافة، بما يضمن تسريع الإجراءات دون الإخلال باشتراطات الجودة والسلامة، مؤكدة التزامها بتقديم خدمات رقابية وفنية عالية الكفاءة تساهم في انسياب الصادرات والواردات بسلاسة.

وفي ذات السياق أوضح المهندس خالد إبراهيم مدير فرع الهيئة بجمارك المنطقة الحرة قري والحاويات، أن الفرع يواصل أداء دوره الرقابي والفني بكفاءة عالية، من خلال تسهيل الإجراءات وتكامل الأدوار مع الجهات ذات الصلة، مما أسهم في تحقيق انسياب واضح في حركة الصادر والوارد.

وكشف إبراهيم عن نجاح الفرع للمرة الثانية على التوالي، في إنفاذ صادر السنمكة إلى اليابان عبر بوابة قري والحاويات، حيث تم إصدار شهادة جودة لكمية تبلغ نحو (25) طنا، مدعومة بنتائج تحليل من مختبرات الفرع، بما يؤكد مطابقتها للشحنة للاشتراطات الفنية الدولية ويعزز فرص النفاذ إلى الأسواق العالمية.

وأضاف أن هذا الإنجاز يعكس تطور أداء منظومة الصادر بالفرع، وقدرته على دعم المنتجات الوطنية وفتح أسواق خارجية، مشيرا إلى استمرار الجهود في تبسيط الإجراءات وتحسين بيئة العمل بما يخدم الاقتصاد الوطني ويرسخ مبادئ حماية المستهلك وضمان الجودة.



رحبه تؤكد أهمية الموائئ الجافة وتعزيز الشراكة مع الجمارك



مواصفات ثقافية .. خاص

الكفاءة والسرعة في الأداء. وعلى صعيد متصل، عقدت المدير العام اجتماعاً مع العاملين بالفرع، استمعت خلاله إلى التحديات والمقترحات، مؤكدة أهمية رفع كفاءة العمل وتعزيز بيئة الأداء. من جانبه، أكد المهندس خالد إبراهيم، مدير الفرع، استقرار العمل واستمراره بصورة طبيعية، معلناً للمرة الثالثة على التوالي تصدير شحنات من الصمغ العربي إلى فرنسا عبر بوابة قري والحاويات، حيث تم إصدار شهادة لعدد (42) طناً من الصمغ العربي، مدعومة بشهادات تحليل من مختبرات الفرع. وفي السياق، أشاد العميد شرطة جمارك معاوية الحاج المبارك، مدير دائرة الجمارك بالمنطقة، بمتانة التعاون مع الهيئة السودانية للمواصفات والمقاييس، مؤكداً حرص الجمارك على تعزيز التنسيق المشترك وتذليل العقبات أمام عمليات التخليص والفحص، بما يسهم في تسريع الإجراءات وتحقيق انسياب حركة التجارة عبر الميناء الجاف بقري والحاويات.

قامت الأستاذة رجة سعيد عبد الله، المدير العام للهيئة السودانية للمواصفات والمقاييس، بإرفاقها عدد من مديري الإدارات والوحدات، بزيارة تفقدية لفرع الهيئة بمنطقة قري الحرة والحاويات، للوقوف على سير العمل ومتابعة الأداء الفني والإداري. وشملت الزيارة جولة ميدانية بدائرة الجمارك بالمنطقة وعدد من المصانع العاملة هناك. وأكدت المدير العام أهمية الموائئ الجافة خلال المرحلة الحالية، باعتبارها تمثل ركيزة أساسية في تسهيل حركة التجارة وتخفيف الضغط على الموائئ البحرية، فضلاً عن دورها في تسريع عمليات التخليص وتعزيز كفاءة الصادرات والواردات. ووجهت خلال الزيارة بضرورة استكمال النواقص الفنية والإدارية، بما يسهم في تسهيل الإجراءات وتبسيطها، دعماً لانسياب حركة الصادرات والواردات. كما رحبت بقرار إدارة الجمارك القاضي بمنح الهيئة مكتبا داخل حظيرة الجمارك، معتبرة الخطوة تعزيزاً للتنسيق المشترك بين الجانبين. ودعت إلى تشكيل لجنة مشتركة بين الهيئة والجمارك لتبادل المعلومات ومعالجة التحديات التي تواجه عمليات التخليص والفحص، بما يحقق

داعية إسلامي : التبليغ عن فساد السلع واجب شرعي والبلغات الكيدية "إثم" يهدد سلامة المجتمع

مواصفات ثقافية .. خاص

أكد الداعية الإسلامي الشيخ محمد علي الفاضلابي، إمام مسجد الوالدين بالواحة شرق أم درمان "مربع 7"، على الدور المحوري الذي يلعبه المستهلك في رقابة الأسواق وحماية المجتمع من الممارسات الضارة، مشيراً إلى أن التفاعل مع شكاوى المواطنين يمثل خط الدفاع الأول عن صحة وسلامة الإنسان. وأثنى الشيخ الفاضلابي على الجهود المقدررة التي تبذلها الهيئة السودانية للمواصفات والمقاييس واللجنة القومية لشؤون المستهلكين في ضبط الجودة وملاحقة السلع المخالفة، مثنياً تفاني كوادرها في توفير بيئة استهلاكية آمنة، وهو ما يستوجب من الجميع التعاون الكامل معها لإرساء قيم الانضباط في التعاملات التجارية. وحث الفاضلابي كافة أفراد المجتمع على ضرورة المبادرة والتبليغ الفوري عن أي مخالفات يتم رصدها في الأسواق عبر الرقم المختصر (5960)، مشدداً على أن السكوت عن السلع الفاسدة أو التلاعب في الأوزان والمعايير يلحق الضرر بالجميع، وأن الحرص على سلامة المستهلك هو واجب أخلاقي وديني في المقام الأول. وفي ذات السياق، وجه الشيخ تحذيراً شديداً للهجة من مغبة استغلال هذه القنوات الرقابية في تقديم البلاغات الكيدية أو المعلومات غير الصحيحة للنيل من التجار أو المنافسين دون وجه حق، مؤكداً أن الإسلام نهى صراحة عن شهادة الزور والإضرار بالإناس بغير حق، حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا ضرر ولا ضرار"، مؤكداً أن البلاغ يجب أن يكون نابعاً من الحرص على المصلحة العامة لا من دوافع الانتقام أو الخصومة الشخصية، لضمان استقرار الأسواق وحفظ حقوق الجميع.



تحديث مواصفة فترات صلاحية الأغذية لتعزيز سلامة المستهلك ودعم تنافسية المنتجات السودانية



أكدت الهيئة السودانية للمواصفات والمقاييس أن تحديث مواصفة فترات صلاحية المواد الغذائية يمثل خطوة استراتيجية لتعزيز حماية المستهلك ودعم الاقتصاد الوطني، مشددة على أن بيان الصلاحية ليس مجرد تاريخ يُطبع على عبوة، بل هو التزام أخلاقي وعلمي وقانوني يرتبط مباشرة بصحة الإنسان وسلامته وثقته في الأسواق.



ورشة علمية بيورتسودان
تناقش الدليل الفني لتحديد
صلاحية المنتجات وفق
مرجعيات علمية ومعايير
دولية.





الانضباط والمرونة في آن واحد. كما أشارت إلى أن الورشة استعرضت دليل تحديد الصلاحية الذي يوضح بصورة علمية الطرق المختلفة لاحتساب فترة صلاحية المنتجات الغذائية مسبقاً عبر دراسات الثبات والتحقق المعملية قبل طرحها في الأسواق، بما يقلل من المخاطر ويعزز الممارسات التصنيعية الجيدة.

وأضافت أن التعديلات التي طرأت على المواصفة لم تكن شكلية،

بل جاءت نتيجة مراجعة فنية دقيقة شملت

إعادة تصنيف بعض المنتجات من حيث فترات الصلاحية الإلزامية والاختيارية وفق أسس علمية مستندة إلى الممارسات الإقليمية والدولية، وتوضيح متطلبات احتساب فترة الصلاحية بناءً على دراسات الثبات، وتعزيز اشتراطات الوسم لضمان وضوح تاريخ الإنتاج والانتهاء وطرق الحفظ والتخزين والتعبئة، إلى جانب موازنة المصطلحات الفنية مع المعايير الدولية تفادياً لأي لبس في التطبيق أو التفسير.

قوائد جمة للمواصفة :

وأكدت أن هذا التحديث يحقق جملة من الأهداف الاستراتيجية، من بينها إصدار مواصفات ووثائق تقيسية تتماشى مع قواعد التجارة الدولية لإزالة العوائق الفنية أمام التجارة، ورفع مستوى حماية المستهلك عبر ضمان تداول منتجات آمنة وصالحة للاستهلاك، وتقليل الفاقد والهدر الناتج عن سوء تطبيق فترات الصلاحية، وتعزيز ثقة الشركاء التجاريين في النظام الرقابي الوطني، ودعم الصادرات الوطنية عبر التوافق مع المتطلبات الدولية.

ودعت جميع الفروع والإدارات الفنية والموردين والمصنعين إلى الإلمام الكامل بالتعديلات وفهم خلفياتها العلمية، وتوحيد آليات التطبيق والرقابة لضمان العدالة والاتساق في الإجراءات، مؤكدة أن تطوير المواصفات عملية مستمرة تقوم على الشراكة والتشاور، وأن الهيئة ترحب بكافة الآراء الموضوعية المدعومة بأسس علمية واضحة.

رحبة تدعو لإستخدام لغة برايل :

وعلى صعيد متصل وجّهت الأستاذة رحبة سعيد عبد الله المدير العام للهيئة دعوة خاصة لأصحاب الأعمال والمنتجين إلى دراسة إمكانية كتابة فترات الصلاحية بلغة برايل على عبوات المنتجات الغذائية، في إطار المسؤولية المجتمعية تجاه ذوي الإعاقة البصرية، بما يمكنهم من التعرف على صلاحية المنتجات باستقلالية وكرامة وأمان، معلنة استعداد الهيئة لتقديم المشورة والدعم الفني اللازم عبر لجانها المختصة وبالتنسيق مع الجهات ذات الصلة لوضع آلية عملية قابلة للتطبيق تراعي الجوانب الفنية والاقتصادية.

واختتمت الورشة بالتأكيد على أن مخرجاتها ينبغي أن تترجم إلى توصيات عملية تعزز ثقافة الجودة والمسؤولية وتسهم في ترسيخ مفهوم المستهلك الآمن والاقتصاد القوي بما يخدم المصلحة الوطنية الشاملة.

حضور نوعي كبير:

جاء ذلك في تصريح لممثل المدير العام، المهندس التجاني بشير طه مدير إدارة التخطيط والبحوث، خلال الورشة العلمية التي انعقدت بمقر الهيئة السودانية للمواصفات والمقاييس بمدينة بورتسودان، حول فترات صلاحية المواد الغذائية، برعاية كريمة من المدير العام الأستاذة رحبة سعيد عبد الله، وبمشاركة أعضاء اللجان الفنية وشركاء الهيئة من مختلف الجهات الحكومية والرقابية وقطاعات الإنتاج والتصنيع والتجارة، إلى جانب خبراء ومختصين ووسائل الإعلام، وذلك عبر حضور مباشر وافتراضي.

أهداف الورشة :

وأوضح أن الورشة هدفت إلى استعراض دليل فني متكامل لفترات صلاحية المواد الغذائية يراعي حماية المستهلك وصون الاقتصاد الوطني، وتمكين المنتجين الصناعيين من المنافسة في الأسواق الإقليمية والعالمية وفق أسس علمية راسخة. وأشار إلى أن الهيئة تنتهج مبدأ الشفافية وإشراك أصحاب المصلحة في إصدار المواصفات والوثائق التقيسية عبر عقد ورش تشاركية لتلقي الملاحظات والآراء، تحقيقاً للتوافق العام وضماناً لعدم تحول المواصفات إلى عوائق فنية أمام التجارة.

تعزيز الثقة في المنتجات :

وأضاف أن المواصفة القياسية لفترات الصلاحية تمثل صمام أمان بحفظ جودة الغذاء ومنع تداول المنتجات غير المطابقة ويعزز ثقة المستهلك في المنتج الوطني، مبيّناً أن اللجان الفنية المتخصصة تضم نخبة من الخبراء في مجالات الغذاء والكيمياء والصحة والصناعة والتجارة، وتسهم في إعداد مواصفات تواكب المستجدات العالمية وتراعي الخصوصية الوطنية دعماً لمسيرة الاستقرار وإعادة البناء وتسهيل حركة التجارة داخليا وخارجيا.

جهود مستمرة للتحسين والتطوير :

وفي ذات السياق، أوضحت الدكتورة مها عبدالله مدير إدارة المواصفات القياسية أن الورشة التثويرية الخاصة بالمواصفة القياسية المحدثة لفترات صلاحية المنتجات الغذائية الإلزامية والاختيارية تأتي في إطار جهود الهيئة المستمرة لتطوير منظومة المواصفات الوطنية ومواضعها مع المستجدات الإقليمية والدولية. وأكدت أن تحديث المواصفة تم إنفاذاً لتوجيهات الإدارة العليا بإدراج المنتجات الغذائية ذات الحساسية العالية وسريعة التلف، والتي لها تأثير مباشر على صحة وسلامة المستهلك، ضمن الفئة الإلزامية التطبيق، حرصاً على تعزيز منظومة سلامة الغذاء وتغليب جانب السلامة العامة وضمان أعلى درجات الحماية للمستهلك، استناداً إلى المراجع الدولية ذات الصلة.

مرجعيات علمية في الإعداد :

وبيّنت أن المواصفة الاختيارية اعتمدت على اشتراط تقديم وإرفاق المرجعيات العلمية ونتائج الاختبارات من الجهة المنتجة لإثبات فترة صلاحية المنتجات الغذائية المستوردة التي تختلف صلاحيتها عن المخصص عليه في المواصفة السودانية، بما يحقق

من العبوة إلى سلامة الإنسان... تحديث معيار فترات صلاحية الأغذية



جلود الأضاحي

ثروة قومية وقيمة اقتصادية

مواصفات ثقافية .. خاص

العام 2005م في إطار حماية وترقية الاقتصاد الوطني موضحة أن الحملات أثمرت عن تناقص نسبة التالف من الجلود.

وتركز الحملة لدعوة المستهلكين للاهتمام بالجلود وعدم تعرضها للتلف، بجانب المحافظة على البيئة من مخلفات الذبيح، مثمنا الجهود الكبيرة التي قامت بها الجهات الأخرى في هذا العمل الوطني الاقتصادي الكبير.

بجانب قيام فرق التفتيش الصناعي والخدمي بالهيئة بالتعاون مع اللجنة القومية لشؤون المستهلكين التي تضم كل الجهات الحكومية المختصة بحملات مصاحبة لمكافحة المنشآت العشوائية للسلع والمنتجات المرتبطة بالعيد مثل الزيوت والتوابل و(الدكوة) كمنتجات رئيسة خلال موسم عيد الأضحى المبارك.

أطلقت الهيئة السودانية للمواصفات والمقاييس الحملة القومية الواحد والعشرون للتوعية بطرق الذبح والسلخ السليم والمحافظة على جلود الأضاحي تحت شعار (الجلود ثروة قومية وقيمة اقتصادية) وأبانت الأستاذة رغبة سعيد عبد الله المدير العام، أن الجلود تعتبر ثروة قومية تحقق عائدا كبيرا وأن الحملة جاءت هذا العام وسط ظروف معقدة بسبب الحرب وإعادة الإعمار في الولايات المحررة وعودة المواطنين لديارهم.

وكشفت رغبة أن المواصفات درجت على تنظيم حملة إعلامية قومية لتوعية المستهلكين بخطوات الذبح السليم والمحافظة على جلود الأضاحي سنويا مع قرب حلول عيد الأضحى المبارك، قدمت فيها ملفات معرفية ورسائل إرشادية للتعامل السليم مع اللحوم وطرق حفظها وطهيها، حيث بدأ هذا المشروع منذ



الصناعة تؤكد على أهمية الدور الرقابي للمواصفات

عطبة : اسماعيل بخاري

القطاع بالولاية ان الهيئة تمتلك مختبرات فنية وكوادر مؤهلة تعمل وفق نظم رقابية حديثة بما يعزز جودة السلع المتداولة ويضمن سلامة المستهلك. وأشار إلى عقد ورشة عمل تم خلالها تقديم أوراق عن نوع الخدمات الفنية التي تقدمها الهيئة في العمل الرقابي وورقة عن العمل الرقابي الصناعي بنهر النيل وأضاف أن المواصفات تبذل جهدا كبيرا في مجال التفتيش والرقابة الصناعية وفق برنامج تفتيشي تقوم خلاله بمراجعة المصانع ذكرا أن هناك أكثر من (300) مصنعا تتم مراجعتها وختم حديثها قائلًا ان الولاية تشهد نهضة تنموية في المجالات الصناعية المختلفة.

أكدت وزارة الصناعة ان المواصفات تمثل ركيزة أساسية في الصناعة الحديثة من حيث ضمان جودة المنتجات وسلامة المستهلكين وكفاءة العمليات الانتاجية وكان ذلك خلال زيارة وفد من وزارة الصناعة الاتحادية ومفوضية الاستثمار والصناعة والبنى التحتية بنهر النيل للهيئة السودانية للمواصفات والمقاييس بالولاية تعزيزا للتعاون ودعمًا للبنى التحتية للصناعة. حيث وقف الوفد على عمل المختبرات بكل أقسامها وأستمع الى شرحا مفصلا حول آليات القياس وضبط الجودة. وأوضح الدكتور. أحمد سيد احمد عمر مدير

جودة بلا حدود.. ما الذي يحدث في عالم المواصفات؟

خارج الحدود نافذة تتابع تطورات التقييس الدولي وانعكاساتها على المستهلك السوداني



د. غالب محمد طه



بمادة الأسبستوس في أوروبا سحبت جهات رقابية أوروبية عدداً من ألعاب الأطفال بعد اكتشاف مادة الأسبستوس المحظورة دولياً داخلها. المفاجأة أن هذه الألعاب لم تكن مقلدة، بل تباع في متاجر معروفة، ما يشير إلى أن الخلل قد يحدث حتى داخل سلاسل توريد تبدو موثوقة.

كيف ينعكس ذلك على السودان؟

اعتماد السوق المحلي على الاستيراد، بما في ذلك التجارة الإلكترونية، يعني أن منتجات تسحب في الخارج قد تصل إلى أسواق أخرى إذا لم تُحدَّث أنظمة الرقابة بشكل مستمر.

نصائح للمستهلك:

تجنب الألعاب مجهولة المصدر
التأكد من بلد المنشأ

اختيار العلامات المعروفة
الحذر من الأسعار غير المنطقية
الانتباه للمواد غير المعروفة في
مكونات الألعاب
جواز رقمي للمنتجات

أصدرت المنظمة الدولية للتقييس (ISO) تحديثات جديدة تتعلق باستخدام الأجهزة المنزلية، شملت رفع متطلبات كفاءة الطاقة، وتضمين بيانات أوضح حول العمر التشغيلي، ومواد التصنيع، وإمكانية إعادة التدوير.

هذه التحديثات تمنح المستهلك قدرة أكبر على تقييم الجهاز طوال فترة استخدامه، لا عند الشراء فقط.

لماذا يهتمك؟

في ظل ارتفاع تكلفة الكهرباء في السودان، يصبح الجهاز عالي الكفاءة قراراً اقتصادياً مباشراً. الجهاز الأكثر كفاءة قد يكون أعلى سعراً، لكنه:

يخفف فاتورة الكهرباء
يقلل الأعطال
يطيل عمر الجهاز
ويحد من النفايات
الإلكترونية
ألعاب ملوثة... إنذار
عالمي
سحب ألعاب أطفال ملوثة

تحديثات في معايير
استدامة الأجهزة المنزلية



افحص قبل أن تشتري عند شراء جهاز كهربائي:

ابحث عن بطاقة كفاءة الطاقة
قارن بين الخيارات
اختر الجهاز الأعلى كفاءة لتقليل
الاستهلاك وتحسين العمر التشغيلي

أسئلتكم... وإجابات الخبراء

أنت تسأل... والهيئة تجيب
تستقبل الهيئة السودانية للمواصفات
والمقاييس استفسارات المستهلكين
حول مطابقة السلع المستوردة أو
المشترية عبر التجارة الإلكترونية،
ويتم الرد وفق المرجعيات الفنية
المعتمدة.

5960

بريد الهيئة

خاتمة

كلما زاد وعي المستهلك، زادت قدرته
على الاختيار الآمن. وتبقى توعية
المستهلك نهجاً دائماً لحماية الجودة
وتعزيز السلامة.

أجهزة أكثر كفاءة

أجهزة التخزين الاحتياطي
بعض الأجهزة الإلكترونية المحمولة
ومع غياب رقابة صارمة على
الاستيراد، قد تدخل السوق بطاريات
منخفضة الجودة أو غير مطابقة
للمعايير.

نصيحة: اختر بطاريات معروفة
المصدر، واطلب دائماً شهادة مطابقة،
وتجنب المنتجات منخفضة السعر
بشكل غير مبرر.

مصطلح هذا الشهر المتروولوجيا

علم القياس الذي يضمن دقة الأوزان
والكميات والأسعار، ويشكل الأساس
غير المرئي لعمل الأسواق وحماية
المستهلك. أي خلل فيه ينعكس
مباشرة على العدالة التجارية وجودة
المنتجات.

شفافية من المصنع إلى المستهلك

يتوسع الاتحاد الأوروبي في تطبيق
جواز السفر الرقمي للمنتج، وهو
نظام يتيح عبر رمز واحد الاطلاع
على تاريخ السلعة بالكامل: من المواد
الخام إلى التصنيع ثم الإصلاح وإعادة
التدوير.

لماذا يهم المستهلك السوداني؟

لأن هذا النوع من الأنظمة سيؤثر
تدريجياً على المنتجات المستوردة،
بما يعني:

شفافية أعلى في بيانات المنتج
قدرة أفضل على التحقق من الجودة
تقليل السلع مجهولة المصدر
دعم مكافحة الغش التجاري

القياس يصنع الثقة

المتروولوجيا في مايو 2026: بناء
الثقة في صنع السياسات
يأتي اليوم العالمي للقياس هذا
العام تحت شعار: "بناء الثقة في
صنع السياسات"، في إشارة إلى
الدور المتزايد لدقة القياس في دعم
القرارات الاقتصادية والتنظيمية.
ويعكس الشعار اتجاهاً عالمياً نحو
ربط القياس بجودة القرار العام، حيث
لم تعد المتروولوجيا مجرد أداة فنية، بل
جزءاً من منظومة الثقة في السياسات
والأسواق.

بطاريات تحت الاختبار

بطاريات الليثيوم: تشديد عالمي بعد
حوادث متكررة
اتجهت جهات تنظيمية دولية خلال
الفترة الأخيرة إلى تشديد معايير
السلامة الخاصة ببطاريات الليثيوم،
بعد تسجيل حوادث مرتبطة بارتفاع
الحرارة أو سوء الاستخدام. التركيز
الجديد لم يعد على الأداء فقط، بل
على سلوك البطارية تحت الضغط:
الحرارة، الشحن الزائد، ودورات
الاستخدام الطويلة.

هذا التوجه يعيد تعريف البطارية داخل
الأنظمة المنزلية: لم تعد مجرد مكون
تقني، بل عنصر سلامة أساسي داخل
المنزل، خصوصاً مع انتشار أنظمة
الطاقة الشمسية في المنطقة.

لماذا يهم المستهلك السوداني؟

لأن بطاريات الليثيوم أصبحت جزءاً
من:
أنظمة الطاقة الشمسية المنزلية



بروفایل ..

بأحدث التقنيات وشهادات الاعتماد.. هكذا تحمي الهيئة أسواقنا وتدعم صادراتنا



الإدارة العامة للرقابة وتوكيد الجودة إمكانات فنية بمعايير عالمية وسيادة وطنية

في عالم يموج بالتنافسية الاقتصادية، وتتسارع فيه خطى التطور التكنولوجي، تبرز الإدارة العامة للرقابة وتوكيد الجودة كصمام أمان للاقتصاد الوطني وحائط صد منيع لحماية المستهلك السوداني. إنها ليست مجرد إدارة رقابية فقط، إنما منظومة فنية، خدمية، وتكاملية تعنى بتقييم مطابقة السلع والخدمات عبر حزمة من الإجراءات الصارمة؛ تشمل التفتيش، الاختبار، ومنح شهادات المطابقة للمنتجات والنظم والأفراد، مستندة في ذلك على مرجعية قانون المواصفات القياسية لسنة 2008م.





الدولية (ISO CASCO) الدولية قيم راسخة تحكم الأداء الرقابي

لضمان التميز والوصول إلى أعلى درجات الموثوقية، تبنت الإدارة ميثاقاً أخلاقياً ومهنياً صارماً يقوم على:

- الحيادية والنزاهة: تنفيذ كافة الأنشطة باستقلالية تامة وتجرد.
- الأمانة العلمية والالتزام: إنجاز الأعمال بدقة متناهية وفي التوقيتات الزمنية المحددة.
- السرية التامة: المحافظة الكاملة على سرية معلومات العملاء.
- تطوير الكادر البشري: التأهيل المستمر للكادر الفني بمختبرات الهيئة باعتباره الثروة الحقيقية.
- صوت العميل: الاهتمام بالعملاء ومتابعة شكاويهم وإستئنافاتهم لضمان التحسين المستمر.

هيكل إداري مرن.. منظومة فنية متكاملة تدار العمليات الفنية المعقدة عبر قسمين رئيسيين يمثلان جناحي الإدارة:

أولاً: قسم التفتيش (Inspection) وهو العين الساهرة على بوابات الوطن، ويختص بإحكام الرقابة بإصدار شهادات المطابقة للصادرات والواردات السودانية.

كما يتولى القسم رعاية المصدرين وتوعيتهم وإرشادهم بالتعليمات الدولية التي تعينهم على اقتحام الأسواق العالمية والمنافسة بقوة.

ثانياً: قسم المختبرات (Laboratories)

واستكمال منظومة تقييم المطابقة لمنح شهادات النظم (17021 ISO/IEC)، والمنتجات وعلامة الجودة (ISO/IEC 17065)، فضلاً عن مطابقة الأفراد (ISO/IEC 17024).

بوصلة العمل: المهام والاختصاصات

تتحرك الإدارة وفق إستراتيجية واضحة المعالم تتلخص في المحاور التالية:

1. رسم السياسات: وضع السياسات العامة ونظم العمل لإجراءات تقييم المطابقة على مستوى المركز والولايات.

2. الإشراف الفني الشامل: متابعة المختبرات المركزية وفروع الهيئة، والإشراف الفني على الصادرات السودانية ومراكز إعداد المحاصيل الزراعية والبستانية.

3. الدعم اللوجستي والمعايرة: تقديم الدعم الفني للأجهزة والمستهلكات، وإجراء عمليات التحقق والمعايرة اللازمة لضمان دقة النتائج.

4. منح العلامات الوطنية: تقييم مطابقة المنتجات وعلامة الجودة السودانية، وعلامة «الحلال»، والنظم (الجودة، البيئة، السلامة والصحة المهنية، سلامة الغذاء)، ومطابقة الأفراد.

5. المواكبة الدولية: الإشراف على تطبيق النظم الصادرة عن اللجنة الفنية لتقييم المطابقة بهيئة التقييس

مواصفات ثقافية: خاص

تباشر الإدارة مهامها بمسؤولية فنية كاملة تمتد من المركز الرئيسي وتغطي كافة فروع ولايات السودان المختلفة وموانئ البلاد، مسلحة بأحدث التقنيات والأجهزة لضمان جودة الواردات وتحسين تنافسية الصادرات الوطنية. جواز السفر نحو العالمية: اعتمادات دولية متلاحقة

«الجودة ليست شعاراً نرفعه، بل واقعاً نقتنه بالشهادات والاعتراف الدولي الدامغ.»

لم يكن الطموح محلياً يوماً؛ بل كان السعي دوماً نحو انتزاع الاعتراف الدولي لزيادة موثوقية المختبرات السودانية. وفي هذا الإطار، حققت الإدارة قفزات نوعية متمثلة في:

- المجلس المصري للاعتماد (EGAC): حصلت مختبرات الإدارة ومختبرات البحر الأحمر على الشهادة الدولية منذ العام 2013م.

- المجلس الوطني للاعتماد التونسي (TUNAC): نال المختبر المركزي بالإدارة شهادة الاعتماد الدولي عام 2017م.

- إدارة الجودة الشاملة: نجحت الإدارة في تطبيق المعيار الدولي لإدارة الجودة ISO 9001:2015.

- الخطوات المستقبلية: تسعى الإدارة حالياً لاعتماد نظم التفتيش وفق المعيار الدولي ISO/IEC 17020،





وهو عصب الفحص الفني، والذي يعمل على توحيد عمليات الفحص بكافة المعامل الولائية، مع وضع برامج دورية لصيانة الأجهزة ومعايرتها. وتضم الإدارة أربع وحدات مختبرية عملاقة تعمل بتكامل وانسجام:

● وحدة مختبرات الكيمياء العامة:

وتُعنى بالتحاليل الدقيقة للعديد من القطاعات الحيوية، وتضم تحت مظلتها: مختبر مستحضرات التجميل، مختبر المحاصيل الزراعية والعلف، مختبر الأسمدة والكيماويات، بالإضافة إلى مختبر السموم الفطرية.

● وحدة المختبر المركزي (Central Lab):

وهي الوحدة القائمة على التقنيات التحليلية المتقدمة، وتضم: مختبر المطيافية الضوئية (Spectroscopy)، ومختبر الكروماتوغرافيا (Chromatography).
● وحدة مختبرات الأحياء الدقيقة (Microbiology): وتتولى فحص السلامة البيولوجية عبر: مختبر الأحياء الدقيقة، ومختبر التقانة الحيوية (Biotechnology).

● وحدة المختبرات الهندسية:

وهي صمام الأمان للمنتجات الصناعية والإنشائية، وتشتمل على باقة واسعة من المختبرات التخصصية وهي: مختبر مواد البناء والتشييد (الأسمنت والسيراميك)، مختبر الزيوت والشحوم البترولية، مختبر المعادن والحديد، مختبر الأجهزة الكهربائية المنزلية، مختبر النسيج، مختبر الطلاءات، ومختبر الطاقة الشمسية. وتكتمل هذه المنظومة بوجود وحدة صيانة الأجهزة والمعدات، والتي تضم ورشا مخصصة لضمان استمرارية العمل وكفاءة التشغيل بكافة أجهزة المركز والولايات دون توقف.

إسداد :

إن الإدارة العامة للرقابة وتوكيد الجودة، بما تملكه من إمكانيات فنية هائلة، وكوادر مؤهلة، واعتمادات دولية، تؤكد يوماً بعد يوم أنها الركيزة الأساسية لبناء اقتصاد سوداني قوي، قادر على الصمود والمنافسة، وحارس أمين يضمن أن ما يدخل جيوب وبيوت السودانيين من سلع يطابق أعلى المعايير القياسية العالمية.



مع المدارس

«المواصفات تطرق كل باب».. دموع الفرحة وأمل الأعمار يعانقان جيل الجودة في مدارس الخرطوم



للخرطوم.. توعية وإعمار»، ترجمت
الهيئة شعارها الراسخ «المواصفات
تطرق كل باب» إلى واقع ملموس تزامناً
مع جهود الاستقرار ودعم العملية
التعليمية بالولاية.
من مدرسة «النور الهادي» بالكلاكلة
القبه، إلى مدرسة «أم درمان الأميرية»
بالموردة، تنقلت قوافل التوعية لترسم
الفرحة وتغرس قيم التقييس والجودة
في نفوس الناشئة بطرق مبتكرة تزوج
بين المعرفة والترفيه.

في لوحة وطنية
بليغة تمزج بين
إرادة البناء ونشر
ثقافة الوعي،
وتحت رعاية كريمة من الأستاذة رحبة
سعيد عبد الله، المدير العام للهيئة
السودانية للمواصفات والمقاييس،
انطلقت الهيئة في مشروعها التوعوي
الطموح الشامل لتلاميذ مرحلة الأساس
بولاية الخرطوم. وتحت شعار يحمل
في طياته بذور المستقبل: «العودة



سفير المواصفات والجودة، الدرامي القدير الدكتور فيصل أحمد سعد (المعروف بـ «كيسور»)، الذي وظف حضوره الفني المحبوب وتلقائيته لتمير مضامين النوعية بطرق شيقة وقريبة من وجدان التلاميذ، مما أضفى أجواء من البهجة والتعلم النشط عبر توزيع أعداد من «مجلة أحباب المواصفات»، والملفات المعرفية والهاديا العينية على الطلاب.

شرف البرنامج حضور رفيع المستوى ضم مدير قطاع التعليم بأم درمان الأستاذة علوية محمد عثمان، والمساعد الفني لمدير قطاع أم درمان الأستاذ عبد الرؤوف محي الدين، إلى جانب الطاقم الإداري والتعليمي بالمدرسة، والذين أجمعوا في كلماتهم على الإشادة بالدور الوطني والتنويري الرائد الذي تضطلع به الهيئة السودانية للمواصفات والمقاييس في هذه المرحلة الاستثنائية.

خطوة عملية نحو المستقبل: تدشين «جمعية أصدقاء المواصفات»

ولأن الجودة رحلة مستمرة وليست مجرد حدث عابر، ترجمت النجاحات الكبيرة لهذه الحملة إلى خطوات عملية لضمان استدامة هذه الثقافة بين الطلاب؛ حيث أعلن المسؤولون وقادة العمل التعليمي بأم درمان عن رعاية قطاع التعليم لخطوة تاريخية متمثلة في إنشاء «جمعية أصدقاء المواصفات» داخل مدرسة أم درمان الأميرية الموردة.

ستكون هذه الجمعية بمثابة النواة الحية لتعزيز الوعي بالجودة والمواصفات والمقاييس بين الطلاب، وتدريب المستهلك الصغير على قيم القيادة والمسؤولية المجتمعية وحماية مكتسبات الوطن، لتتبع الهيئة مجدداً أنها لا تحمي الأسواق والاقتصاد فحسب، بل تبني عقول الجيل القادر على قيادة السودان الغد برؤية علمية ومعايير عالمية.

الكلاكلة القبة.. دموع الامتنان تعانق مسيرة البناء

كانت محطة مدرسة «النور الهادي بمنطقة الكلاكلة القبة» واحدة من أبرز محطات البرنامج الإنسانية والمعرفية؛ حيث شهدت الفعالية تفاعلاً منقطع النظير وفرحة غامرة ارتسمت على وجوه التلاميذ وأسرهم. مزج البرنامج بين الجوانب الإرشادية والترفيهية من خلال تقديم فقرات فنية متنوعة ومسابقات ثقافية، إلى جانب توزيع «مجلة أحباب المواصفات» التي تبسط مفاهيم الجودة وحماية المستهلك الصغير.

وفي مشهد إنساني مهيب يجسد تلاحم الهيئة مع المجتمع، تعانقت المعرفة مع اللعب والمرح، لتخرج عبارات الأطفال صادقة ومؤثرة وهي تغالب دموع الفرح والامتنان بهذا اليوم الاستثنائي الذي أعاد لهم روح التفاؤل في ظل مسيرة إعمار الوطن.

ومن جانبها، أعربت الأستاذة هنادي الهادي، مديرة المدرسة، عن عميق تقديرها للهيئة ومبادرتها الكريمة، مؤكدة أن هذا الدعم المعنوي الكبير يمثل دفعة قوية للتلاميذ لاستئناف رحلتهم التعليمية بروح معنوية عالية، ويضمن دور الهيئة كشريك أصيل في بناء المجتمع وحماية مستقبله.

«أم درمان الأميرية».. حضور فني لافت وبناء جيل الجودة

وعلى ذات الخطى الواثقة، حطت رحال قافلة «توعية وإعمار» في مدرسة «أم درمان الأميرية الموردة الحكومية بنين»، لتشهد الفعالية تفاعلاً استثنائياً وفرحة عارمة من الطلاب الذين تجاوبوا بشكل ملحوظ مع الفقرات الإرشادية والمسابقات الثقافية المصاحبة. وقد تميزت المحطة الأمدرمانية بمشاركة استثنائية من



رحبة: التوعية لم تعد نخبوية... أصبحت سلوكاً يومياً يحمي المجتمع



٥٢ ساعة بث.. المواصفات تصنع وعياً سودانياً جديداً

المواصفات : خاص

مفاهيم الجودة والالتزام بالمواصفات القياسية، إلى جانب نشر ثقافة القياس الدقيق باعتبارها حجر الزاوية في ضبط الأسواق وصون حقوق المستهلكين، ودعم تنافسية المنتج الوطني في الأسواق المحلية والإقليمية. وأوضحت أن التفاعل المجتمعي المتزايد مع برامج الهيئة يعكس نمواً ملحوظاً في إدراك أهمية المواصفات والمقاييس كأداة للسلامة والعدالة والشفافية في المعاملات التجارية.

التوعية تتحول إلى سلوك مجتمعي

وشددت المدير العام على أن التوعية لم تعد مجرد

أكدت الأستاذة رحبة سعيد عبد الله، المدير العام للهيئة السودانية للمواصفات والمقاييس، أن رسالة الهيئة شهدت تحولاً نوعياً خلال الفترة الماضية، حيث أصبحت أكثر حضوراً وتأثيراً في المجتمع السوداني، مع اتساع دائرة الوعي بثقافة التقييس والمترولوجيا وحماية المستهلك، وانتقالها من مفاهيم فنية نخبوية إلى ممارسة يومية تسهم في تحسين جودة الحياة وتعزيز استقرار الاقتصاد الوطني. وقالت إن الهيئة تمضي بخطى ثابتة نحو ترسيخ

187 ألف ثانية توعوية... حملة رمضان تحقق انتشاراً غير مسبوق

من الرسالة إلى الثقة... المواصفات تعزز حضورها في الوجدان

الهيئة عملت على تنويع أدواتها الإعلامية، عبر استعادة وإصدار مطبوعات متخصصة، تشمل صحيفة شهرية، ومجلة موجهة للأطفال لترسيخ ثقافة الجودة في الأجيال الناشئة، إلى جانب مجلة "المواصفات الثقافية" التي تربط بين البعد الفني والوعي المجتمعي. كما عززت الهيئة حضورها في وسائل الإعلام المرئية والمسموعة، لضمان وصول الرسائل التوعوية إلى المواطنين في مختلف الولايات، خاصة في ظل التحديات الراهنة، بما يساهم في تحقيق العدالة المعلوماتية والوصول المتكافئ للخدمة الإرشادية.

ثقة متنامية وتفاعل رقمي واسع

وأشارت المدير العام إلى أن المنصات الرقمية أصبحت إحدى أهم أدوات التواصل مع الجمهور، حيث شهدت صفحات الهيئة في وسائل التواصل الاجتماعي تفاعلاً متزايداً من المستهلكين، عبر الاستفسارات والبلغات وطلبات التوعية، في مؤشر واضح على تنامي الثقة في الدور الرقابي والإرشادي للهيئة. وأضافت أن الهيئة وفرت قنوات مباشرة للتواصل مع الجمهور عبر الأرقام الساخنة (5960) و(1312)، إلى جانب موقعها الإلكتروني الرسمي، لتلقي الشكاوى وتقديم الاستشارات الفنية، بما يعزز الشفافية وسرعة الاستجابة، ويقرب المسافة بين المؤسسة والمستهلك.

187 ألف ثانية توعوية في رمضان

وفيما يتعلق بحملة شهر رمضان، كشفت رغبة عن تحقيق الحملة القومية لحماية المستهلك انتشاراً إعلامياً واسعاً وغير مسبوق، عبر الإذاعات والقنوات الفضائية، حيث بلغ إجمالي زمن البث (187,560) ثانية، أي ما يعادل 52 ساعة و6 دقائق من الرسائل التوعوية والإرشادية. وأكدت أن هذا الرقم يعكس حجم الجهد المبذول والتغطية الإعلامية الشاملة، التي استهدفت مختلف شرائح المجتمع في المدن والولايات، وأسهمت في تعزيز الوعي الاستهلاكي وترسيخ السلوك الآمن خلال الشهر الكريم.

شراكات ومبادرات للمستقبل

وجددت المدير العام التأكيد على استمرار

المواصفات تقود تحولاً وطنياً من الإرشاد إلى التأثير



رسائل إعلامية عابرة، بل أصبحت جزءاً من السلوك اليومي للمستهلك السوداني، وهو ما يظهر جلياً في ارتفاع معدلات التفاعل مع حملات الهيئة، وزيادة وعي المواطنين بحقوقهم وواجباتهم، وقدرتهم على التمييز بين المنتجات المطابقة وغير المطابقة للمواصفات.

وأضافت أن هذا التحول يعكس نجاح الإستراتيجية الإعلامية للهيئة، التي قامت على تبسيط المفاهيم الفنية وتقديمها بلغة ميسرة دون الإخلال بالدقة المهنية، بما يتناسب مع مختلف شرائح المجتمع.

إعلام متنوع... ومنصات متعددة

وفي إطار تعزيز الانتشار، أوضحت رغبة أن



حملة المواصفات تحول التوعية إلى وعي سوداني راسخ



المواصفات... رافعة للتنمية وحارس للحقوق واختتمت رحبة تصريحها بالتأكيد على أن الهيئة ماضية في أداء رسالتها الوطنية، مستندة إلى رؤية مؤسسية تجعل من المواصفات والمقاييس رافعة حقيقية للتنمية المستدامة، وحارساً أميناً لحقوق المستهلك، وداعماً رئيسياً لاستقرار الأسواق وتعزيز الثقة في المنتجات والخدمات داخل السودان.

برامج مشروع التوعية والإعلام كأحد المحاور الإستراتيجية لعمل الهيئة، مشيرة إلى أن المرحلة المقبلة ستشهد إطلاق المزيد من المبادرات التوعوية، وتعزيز الشراكات مع المؤسسات الإعلامية والمجتمعية، بهدف تعميق ثقافة التقييس والمترولوجيا وترسيخ قيم المسؤولية المشتركة بين المنتج والتاجر والمستهلك.

جرد حساب المواصفات عطاء كامل غير منقوص وتكريمها واجب وطنى ومستحق

حيدر أحمد



لا يختلف إثنان فى أداء الهيئة السودانية للمواصفات والمقاييس القوى على مستوى مؤسسات الدولة - إتحادية وولائية - بلا منازع ، هذا إن دل إنما يدل على أن هذه المؤسسة تعمل بخطط استراتيجية مكتملة الأركان وضعت بعناية وكفاءة عالية والدليل هذا الكم الهائل المنتج من الأنشطة والفعاليات التى تغطى الفضاء الإسفيرى فى كل صباح جديد.

هذا جهد وافر وكبير وخرافى تقف عليه المدير العام للمواصفات الأستاذة رحبة سعيد عبد الله التى تفوقت بجدارة على كل رصفائها فى مؤسسات الدولة فهى بذلك قدمت نموذج المدير الناجح فى الأداء الإداري الرصين مع فريق عمل متجانس يقود المواصفات على مستوى المركز وهيئات الولايات، هذا الأداء وهذا التميز الذى تتفرد به هيئة المواصفات نأمل بشدة أن نراه فى كافة مؤسسات الدولة حتى يرتقى الأداء فى هذه المؤسسات بدلا من هذا الأداء المنكمش المتكلس الذى يفرمل عجلة تطور البلد . صوت المواصفات صار عاليا ومسموعا (بجودة عالية وإحترافية) بفضل هذا الجهد المبذول والمسكوب من إدارة إعلام نشطة وذكية ، وشركاء فى الإعلام المسموع والمرئى والمقروء والالكترونى والجماهيرى.

تحية تقدير واحتفاء مستحق مثنى وثلاث ورباع لهذا التناغم المفيد مابين من يصنعون الحدث وإعلام نشط يقدم المحتوى لتكتمل الصورة بشكل لافت ومبهر لما يطرح من أنشطة وفعاليات تستحق الاحتفاء، تكريم الهيئة السودانية للمواصفات والمقاييس واجب وطنى ومستحق لأنه أتى من بذل وعطاء مشهود وفير كامل غير منقوص.





ثورة رقمية وتسهيلات قياسية تقفز بصادرات الذهب و"الطوارئ" مستمرة

أعلنت الهيئة السودانية للمواصفات والمقاييس عن تحقيق طفرة نوعية في سرعة وانسيابية إجراءات فحص وتحليل ودمغ سبائك الذهب المعدة للتصدير، مؤكدة التزامها بتقديم الخدمات الفنية والرقابية بأعلى درجات الكفاءة والموثوقية لحماية الاقتصاد الوطني، عبر توظيف أنظمة فحص وتحليل دقيقة ومطابقة للمعايير العالمية المعتمدة.

وأوضح المهندس الوليد محمد عثمان مدير قطاع الهيئة بالبحر الأحمر، أن وتيرة العمل الفني بمعامل ووحدات التحليل التابعة لوحدة دمغ المصوغات تشهد تصاعداً لافتاً في الأداء ومعدلات الإنجاز الفوري، وهو ما انعكس بشكل مباشر على نمو حركة الصادرات. وكشف عن قفزة كبيرة في حجم صادر الذهب الخاص بالشركات خلال شهري أبريل ومايو من العام الجاري، حيث بلغت الكميات التي تم فحصها وختمها بنجاح (4.855) طناً، متجاوزة إجمالي صادرات الربع الأول بأكمله (والتي سجلت 4.195 طناً) بفارق زيادة ملحوظ بلغ نحو (660) كيلوجراماً، رغم عدم اكتمال الربع الثاني من العام بعد.

وأكد مدير القطاع أن هذا التنامي المستمر في معدلات الصادرات يرجع إلى حزمة التسهيلات والترتيبات اللوجستية التي تبنتها الهيئة لضمان مرونة وسلاسة المعاملات دون أي تأخير، مجدداً حرص الهيئة على تعزيز التنسيق المشترك والتعاون المثمر مع شركات التعدين والجهات ذات الصلة في منظومة الصادر. وفي السياق ذاته، أعلنت الهيئة مواصلة العمل بكامل طاقتها خلال كل أيام العطل الرسمية والاجازات، ضماناً لاستمرارية تدفق الخدمات الرقابية وصادر الذهب بالسرعة والكفاءة المطلوبة.

على صعيد المعاملات المحلية، نجحت الفرق الفنية



جمهورية السودان
وزارة شؤون مجلس الوزراء



الهيئة السودانية للمواصفات والمقاييس

إعلان تحذيري رقم (15) لسنة 2026 م

تعلن الهيئة السودانية للمواصفات والمقاييس لكافة الموردين وأصحاب المصانع الذين تم منحهم إذن استيراد لرسائل (عبوات كبيرة) من لبن البودرة (المجفف) والشاي، سواء كان ذلك كمدخل لعملية إنتاجية أو بغرض إعادة التعبئة في عبوات صغيرة وفق المواصفات المعتمدة، بضرورة الالتزام التام والقطعي بالتعهد القانوني الذي بموجبه تمت تكملة كافة الإجراءات والضوابط الصادرة بهذا الشأن.

وتحذر الهيئة بأشد العبارات أي جهة تخالف هذا التعهد وتقوم بطرح هذه المنتجات بعبواتها الكبيرة في الأسواق مباشرة، تعتبر مخالفة صريحة وخطيرة للضوابط والاشتراطات الفنية والقانونية المشار إليها، مما يترتب عليه اتخاذ كافة الإجراءات القانونية الرادعة فوراً في مواجهة المخالفين، ويعتبر هذا الإعلان بمثابة إنذار نهائي وتنبيه قانوني واجب النفاذ.

كما تناشد الهيئة جمهور المستهلكين الكرام بضرورة اليقظة والتبليغ الفوري عن أي مخالفات من هذا النوع أو أي تجاوزات أخرى تمس سلامة وجودة السلع عبر الرقم الموحد (5960)، وذلك إعلاءً لقيم الحماية الوطنية وضماناً لسلامة الجميع.

مع تحيات العلاقات العامة والإعلام

خدمات العملاء : 1312

شكاوي المستهلك : 5960

www.ssmo.gov.sd

خيرات بلدنا ..

شمال كردفان .. «الصيدلية الشعبية» للسودان وثروة من الذهب الأخضر تنتظر الاستثمار



مواصفات ثقافية: المحرر الثقافي والاقتصادي

تتربع ولاية شمال كردفان في قلب خارطة السودان الجغرافية، ليس فقط كمركز تجاري واجتماعي نابض، بل كـ «صيدلية طبيعية مفتوحة» تزخر بكنوز من النباتات الطبية والعطرية. هذا التميز لم يكن وليد الصدفة، بل هو نتاج تدرج مناخي فريد، وتعدد في البيئات والأراضي الزراعية، ومدى واسع من التنوع الحيوي الذي جعل من الولاية بيئة مثالية لاستزراع واستئناس أجود الأنواع النباتية المطلوبة عالمياً.

تلاقح الثقافات

والتعافي بالموثوث:

أدى الموقع المتميز للولاية وتوسطها للبلاد إلى مرونة بيئية وتلاقح ثقافي فريد، نتج عنه استخدام شعبي شائع ومتنوع للنباتات الطبية. ولطالما لجأ إنسان شمال كردفان إلى الطبيعة المحيطة به للتداوي والتعافي، مدفوعاً بظروف الترحال والموثوث المعرفي الثري والوضع الاقتصادي. هذا الاعتماد العميق عمق الإيمان بجدوى الأعشاب البرية، مما أدى إلى ازدهار الطب الشعبي بشكل علمي

وممنهج؛ حيث تم رصد وتوثيق ٦٠ نوعاً نباتياً تنتمي إلى ٥٨ جنساً و٣٧ عائلة نباتية، سُجّلت كعلاجات ناجعة لـ ٣٨ نوعاً من الأمراض يقوم بوصفها الأطباء الشعبيون والبلديون بالولاية.

ميزة تنافسية:

يتجه العالم اليوم بقوة نحو التداوي بالأعشاب لسهولة الحصول عليها وخلوها من الآثار الجانبية، حيث يشهد هذا القطاع نمواً في الطلب العالمي بنسبة تبلغ ١٠٪ سنوياً، مما يضع شمال كردفان في مقدمة الجهات الاستثمارية الواعدة.

تكامل المنظومة: من العطاء

البري إلى معايير الجودة

لا تقف ثروة شمال كردفان عند حدود القفاف البري، بل تمتلك الولاية رصيماً من الخبرات الفنية والمؤسسية المؤهلة لقيادة قطاع النباتات الطبية نحو العالمية؛ حيث تتكامل الجهود بين وزارة الزراعة وإدارة البساتين لتنظيم الإنتاج، وجامعة كردفان ومحطة البحوث الزراعية لتقديم الدعم العلمي، وصولاً إلى الدور المحوري لـ هيئة المواصفات والمقاييس لضمان جودة المنتج القياسية وتأهيله للأسواق العالمية.

كفاتح للشهية وطارد للغازات.

القليقلة (كنز

جبال النوبة):

نبات منتشر في جبال النوبة، تُستخدم ثماره كعلاج فعال لمرض الملاريا وموازنة ضغط الدم.

البودة (مضاد الالتهاب):

نبات منتشر في مناطق واسعة بالولاية، ويُستخدم بالكامل لعلاج الطفح الجلدي والالتهابات.

الترمس (صديق

البشرة والسكري):

تستعمل بذوره في الوصفات العلاجية لمرضى البول السكري، كما يدخل بقوة في مركبات التجميل لتنعيم البشرة وعلاج التهابات الجلد.

رؤية مستقبلية: استثمار ذكي لتنمية مستدامة:

إن مبررات الاهتمام بهذا القطاع في شمال كردفان تتجاوز الموروث الثقافي إلى الأفق الاقتصادي الرحب. إن استثمار هذه المقومات، مع تطبيق معايير الجودة والمواصفات القياسية في الحصاد، التجهيز، والتعبئة، من شأنه أن يرفع القيمة السوقية لمنتجات الولاية الواعدة، ويجولها من مجرد «أعشاب بلدية» إلى صناعات دوائية وتصديرية ضخمة تسهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة للبلاد.

دليل «الصيدلية الكردفانية»: سحر الأرض وأسرار الشفاء تنفرد الولاية بسمعة تجارية مرموقة في إنتاج محاصيل برية وطبية بمواصفات قياسية، تشكل في مجموعها صيدلية متكاملة:

الكرديه (موطن الجودة):

نبات خريفي يعتمد على الأمطار، يتمركز إنتاجه في منطقة «الرهـد» ويعامل معاملة المحاصيل الدولية الرائدة. تحتوي سبلاته الجافة على فيتامين (C) والأحماض العضوية، بينما بذورها غنية بالبروتينات والدهون.

السنمكة (الأجود عالمياً):

تنتج الولاية أفضل أنواعها على مستوى العالم، وتستعمل ثمارها وأوراقها كملين طبيعي، وعلاج للمغص والحموضة الزائدة، فضلاً عن كونها طاردة للبلغم والغازات.

الطلح (دخان الشفاء):

يُستخدم الدخان الناتج عن حرق أخشابه كعلاج شعبي فعال للروماتيزم والام المفاصل، بينما تستغل أوراقه ولحاؤه في علاج قرحة المعدة.

العردب (المنعش

الثقافي):

تغلى ثماره مع القرنفل والكرديه لتقديم شراب منعش وفي نفس الوقت علاج لمرضى الملاريا واليرقان.

القرض (مضاد الحيوي

الطبيعي):

تستعمل ثماره كبخور لعلاج النزلات، وكمطهر للجروح، وعلاج للبواسير والسحائي والملاريا، ويستنشق لعلاج التهاب وجفاف الحلق.

الأراك (مطهر الفم):

تُستخدم أفرعه كمنظف ومطهر طبيعي للفم والأسنان ويساعد على الهضم، وتؤكل ثماره



SSMO الهيئة السودانية للمواصفات والمقاييس

اللجنة
القومية
الكهروتقنية

الكهرباء الآمنة تبدأ من المنزل

5 قواعد بسيطة لحماية أسرته من مخاطر الكهرباء.



سلامتك وأسرته
خطوتك الأولى.



ترشيد استهلاك
الكهرباء.



منزل آمن
لحياة مستقرة.



1 لا تُحمّل المقابس أكثر من طاقتها.

تجنب توصيل عدة أجهزة عالية الاستهلاك في مقبس واحد أو في "مشارك كهربائي" واحد، مثل:



الأفران



الغلايات



المدافئ



المكيفات

فالتحميل الزائد قد يؤدي إلى ارتفاع حرارة الأسلاك وحدوث التماس الكهربائي.

2 افحص الأسلاك بشكل منتظم.

تأكد دائماً من سلامة الأسلاك والكابلات الكهربائية داخل المنزل.

استبدل فوراً أي سلك:

- * مكشوف.
- * مقطوع.
- * محترق.
- * تالف.

كما يُنصح بعدم تمرير الأسلاك تحت السجاد أو الأثاث حتى لا ترتفع حرارتها أو تتلف مع الوقت.



الموقع الإلكتروني: www.ssmo.gov.sd • رقم البلاغات: 5960



3 احذر من الكهرباء بالقرب من الماء.

- الماء والكهرباء مزيج خطير جداً. لذلك:**
- * أبقي الأجهزة الكهربائية بعيداً عن المغاسل والحمامات.
 - * لا تلمس المفاتيح أو المقابس ويداك مبللتان.
 - * جفف الأرضيات الرطبة بسرعة لتجنب الحوادث.



4 استخدم أغطية الأمان للأطفال.

- إذا كان لديك أطفال صغار، فاحرص على تركيب أغطية حماية للمقابس غير المستخدمة.
- فهذه الأغطية تساعد على:**
- * منع العبث بالمقابس.
 - * تقليل خطر الصدمات الكهربائية.
 - * زيادة أمان المنزل للأطفال.



5 فصل الأجهزة غير المستخدمة.

- عند الانتهاء من استخدام الشواحن أو الأجهزة الصغيرة، قم بفصلها من الكهرباء.
- هذه الخطوة تساعد على:**
- * تقليل استهلاك الطاقة.
 - * حماية الأجهزة من القفزات الكهربائية.
 - * تقليل احتمالية ارتفاع الحرارة.

نصيحة مهمة



وعند ملاحظة أي أعطال متكررة أو رائحة احتراق أو انقطاع مفاجئ للكهرباء، استعن فوراً بفني كهرباء مختص. السلامة الكهربائية تبدأ بخطوة بسيطة. احم عائلتك، وكن دائماً حذراً عند استخدام الكهرباء داخل المنزل.

مع تحيات فريق التوعية بالسلامة الكهروتقنية

ملف العدد ...

دليلك المعتمد لمكاييل النواشف والسوائل
وفق المواصفات القياسية

تحت شعار (الدقة في القياس... ثقة في التعامل)

إعداد : م. عادل الطاهر

مدير قسم القياس والمعايرة

تواصل الهيئة السودانية للمواصفات والمقاييس دورها الرقابي والوعوي لضبط إيقاع الأسواق وضمان حقوق طرفي العملية التجارية. ولأن القياس الدقيق هو حجر الزاوية في إرساء قيم العدالة، تضع الهيئة بين أيديكم الدليل المعتمد والمواصفات الفنية الواجب توفرها في مكاييل "النواشف" و"السوائل"، باعتبارها المرجعية التجارية المعتمدة لحماية المستهلك من التظيف والتاجر من الخطأ.

مكاييل النواشف.. "الكيلة"

وأخواتها تحت مجهر القانون

تؤكد الهيئة أن مكاييل النواشف (الحبوب والمنتجات الزراعية) هي مكاييل مرجعية تجارية يجب أن تلتزم بتصميم هندسي محدد؛ حيث يتكون الطقم المعتمد من ست وحدات تبدأ بـ "الكيلة" (التي تعادل 16.5 لترًا)، صعوداً من "ربع القدح" وصولاً إلى "الربع" و"الملوطة" و"القدح".

ولقطع الطريق أمام التلاعب، وضعت المواصفات اشتراطات فنية صارمة، أبرزها:

• أن تكون المكاييل أسطوانية الشكل تماماً، ومصنوعة من الحديد اللين المقاوم للصدأ بسمك يتراوح بين (0.5 إلى 1.5 ملم).

• يجب أن يتساوى "القطر والعمق" تقريباً، مع حظر استخدام "القواعد الزانفة" التي تنقص الحجم الحقيقي.

• إلزامية وضوح القيمة الاسمية للمكيال على الحافة، وضرورة خلوها من أي انبعاث أو تشويه قد يؤثر على سعتها الحقيقية.

تحذير هام: تمنع الهيئة منعاً باتاً استخدام أو ختم المكاييل "المخروطية" في النواشف، أو تلك المقسمة داخلياً، أو التي تحمل مسميات غير مترية.

تأتي بسعات تبدأ من (10 لترات) وحتى (نصف لتر)، ويجب أن تكون مخروطية الشكل أو على هيئة "برميل ذو رقبة منقوصة"، مصنوعة من معادن قوية كال فولاذ الذي لا يصدأ أو النحاس أو الحديد المجلفن، مع ضرورة تثبيت السعة ببرشام غير قابل للتلاعب بالقرب من الحافة.

2. مكاييل الألبان وزيت الطعام:
تعتمد النظام المتري (من 5 لترات وصولاً إلى 50 مليلترًا)، ويشترط فيها أن تكون أسطوانية الشكل، بحيث يكون العمق مساوياً لمرة ونصف من القطر. وتشدّد الهيئة على صناعتها من مواد آمنة صحياً مثل "الألمنيوم المطلي" أو "الفولاذ"، مع حظر ختم المكاييل الخفيفة التي يمكن إتلافها باليد.

رسائل "إدارة القياس

والمعايرة" المباشرة

إلى المستهلك الكريم:
أنت خط الدفاع الأول؛ تأكد دائماً من وجود "ختم المواصفات" على المكيال، ومن حقك الأصيل طلب إعادة الكيل إذا ساورك أدنى شك، فالدقة حق وليست منحة.

إلى التاجر العزيز:
التزامك بالنظام المتري وبمعايرة أدواتك دورياً ليس مجرد امتثال للقانون، بل هو استثمار في "سمعتك" وتعزيز ثقة زبائنك. إن استخدام أدوات غير مطابقة يضعك تحت طائلة المساءلة القانونية الرادعة.

إن إدارة القياس والمعايرة بالهيئة السودانية للمواصفات والمقاييس ستظل الحارس الأمين على موازين العدالة، لضمان سوق وطني آمن، تسوده الدقة، ويحكمه القانون.

القياس الدقيق أساس العدالة في التعاملات التجارية، وتلتزم الهيئة السودانية للمواصفات والمقاييس بضبط أدوات القياس لضمان حقوق المستهلك والتاجر.
أولاً: مكاييل النواشف: -

توضيح:

• أن هذه المكاييل مرجعية تجارية وليست مخبرية تُستخدم في كيل الحبوب والمنتجات الزراعية لدى تجار التجزئة، ويتكوّن الطقم من:

1. الكيلة
2. الربع (نصف الكيلة)
3. الملوطة (نصف الربع)

عالم السوائل..

من الوقود إلى "لتر" اللبن

في قطاع السوائل، تفرق المواصفة بين نوعين من المكاييل لضمان أعلى مستويات الدقة:

1. مكاييل الوقود وزيت التشحيم:



المتروlogيا.. لسان الميزان وشرط العدالة

تحذيرات صارمة من الوسائل «المخروطية» في
الجبوب.. والزامية النظام المتري في كافة المعاملات
تحت شعار (الدقة في القياس... ثقة في التعامل)،

2. أن يكون القطر والعمق متساويين تقريبا علي ان تضاف قاعدة لا تزيد عن 10 % من العمق والا يزود بقاعدة زانفة.
3. تكون الحافة مقلوبة الي الخارج
4. تقوي قاعدة الكيلة والربع بواسطةرباط للتقوية وتوضح القيمة الاسمية للمكيال علي الحافة
5. غير معدلة أو مشوهة
6. سليمة وخالية من الانعاج
7. يجب ان تكون معايرة بشكل دوري حسب القانون والاستعمال
8. يجب ان تكون محفوظة او مخزنة بشكل جيد يحميها من التلف

تحذيرات :-

- يُمنع استخدام أو ختم:
 - المكاييل المخروطية (للنواشف)
 - المكاييل المقسمة داخلياً أو خارجياً
 - المكاييل ذات التسميات غير المترية
- ثانياً: مكاييل السوائل

المقاسات (سنتمتر)	ملاحظات	المقاسات (لتر)	المقاسات (بالمليتر)
200	-	27.6X27.6	16.5
100	نصف الكيلة	21.9X21.9	8.25
50	نصف الربع	17.4X17.4	4.125
50	نصف الربع	13.8X13.8	2.0625
20	نصف القدر	10.9X10.9	1.03125
10	ربع القدر	8.7X8.7	0.515625

1. أن تكون اسطوانية الشكل ومستديرة من الاطراف ومصنوعة من الواح الحديد اللين علي الا يقل سمك اللوح الذي تصنع منه هذه المكاييل عن (نصف الي واحد ونص) ملمتر وتثبت باللحام او البرشام علي ان يكون الحديد مقاوم للصدأ وتغطي بطلاء مناسب.



"المواصفات" تضع النقاط على الحروف في دليل مكاييل النواشف والسوائل

يكون التدرج كالاتي (5 لتر، 2 لتر، 1 لتر، 500 مليلتر، 250 مليلتر، 200 مليلتر، 100 مليلتر، 50 مليلتر)

يجب أن تكون:

أ. تكون اسطوانية الشكل وبحافة علي ان يكون عمقها مساوي مرة ونص لي قطرها وتوضع التسمية عند الحافة

ب. تصنع من الالمنيوم المطلي او الفولاذعلي ان تصنع المكاييل سعة 500 مليلتر فما فوق من المعدن السميكة علي ان يستعمل في ذلك اي نوع من انواع المعادن المستخدمة من قبل لاي غراض اخري والاختتم المكاييل الخفيفة التي يمكن اتلافها باليد. ت.مدرجة بالنظام المتري (لتر / مليلتر) ث.واضحة القراءة

ج.مختومة بختم المواصفات والمقاييس

ح.يجب ان تكون معايرة بشكل دوري حسب القانون والاستعمال

خ.يجب ان تكون محفوظة او مخزنة بشكل جيد يحميها من التلف

عزيزي المستهلك

تأكد من استخدام مكاييل معتمدة

اطلب إعادة الكيل إذا شككت في الكمية

من حقك الحصول على الكمية كاملة دون نقصان

عزيزي التاجر

استخدم النظام المتري في جميع معاملتك

احرص على معايرة أدوات القياس دورياً

الالتزام بالمواصفات يعزز ثقة الزبائن ويحميك قانونياً

استخدام مكاييل أو موازين غير مطابقة يعرض

المخالف للمساءلة وفقاً للوائح المنظمة

توضيح:

● أن هذه المكاييل مرجعية تجارية وليست مخبرية
1-مكاييل بيع الوقود السائل وزيوت التشحيم تكون مسمياتها كالاتي :-

1.10 لتر

2.5 لتر

3.2 لتر

4.1 لتر

5. نصف لتر

يجب ان تكون:-

أ.تكون مخروطية الشكل او علي شكل برميل ذو رقبة منقوصة علي ان توضع سعة بالقرب من الحافة اذا كانت حافة بارزة توضع سعة اسفل لاعلي برشام او اي علامة تشابه علامة تقسيمة.

ب. تزود قاعدته في السوائل برباط او شرايط مقوية وفي حالة استعمال الرباط يجب الا يزيد سمك الرباط علي عشر من طول المكيال.

ت.تصنع مكاييل بيع الوقود السائل وزيت التشحيم من الالمنيوم المطلي بالزنك والوح الحديد الفولاذي الذي لا يصدأ والوح الحديد اللين التي لا يقل سمكها عن واحد ونص ملمتر والوح النحاس الاحمر والاصفر والوح الحديد المجلفن او اي معدن وفق الشروط والضوابط المحددة.

2-مكاييل بيع اللبن وزيت الطعام

أ. يجب ان تكون معايرة بشكل دوري حسب القانون والاستعمال

ب. يجب ان تكون محفوظة او مخزنة بشكل جيد يحميها من التلف

3- تستخدم لقياس الزيوت، الألبان، الوقود وكافة السوائل، وتشمل:

تحية لضمير القياس الذي يحمي السودان

أ.سعاد سلامة

اعلامية ناشطة في حماية المستهلك



يعود تاريخ هذا اليوم إلى توقيع اتفاقية المتر في باريس عام 1875 حين أدركت الدول أن التقدم لا يمكن أن يقوم على أنظمة قياس متضاربة ومنذ ذلك اليوم والمترولوجيا تتطور من قوالب معدنية محفوظة في خزائن إلى معايير ذرية تحسب الزمن بدقة جزء من مليار من الثانية لكن جوهرها بقي واحداً الثقة ، والثقة هذه لا تُمنح إلا لمن يملك أداة القياس الصحيحة ولهذا يحتاج السودان إلى الهيئة أكثر من أي وقت مضى اقتصادنا يعتمد على الصادرات الزراعية والحيوانية والتصدير لا يعترف بالكلام العام يعترف بشهادة مختبر معتمد بقياس موثق بمعايرة معتمدة دولياً سمس الجزيرة لا يباع إلا إذا صدقته مختبرات المواصفات لحوم السودان لا تعبر الحدود إلا إذا اقتنعت بها موازين الطرف الآخر.

وفي هذا اليوم نرفع التحية للهيئة السودانية للمواصفات والمقاييس، للحارس الصامت على جودة المنتج وصحة المستهلك. فهي خط الدفاع الأول عن سمعة المنتج السوداني وشهادتها هي جواز سفره نحو الأسواق العالمية ، اليوم العالمي للمترولوجيا هو تذكير لنا أن ندعم المواصفات والمقاييس أن نؤهل كوادرها أن نحدث أجهزتها أن نربط مختبراتها بالشبكة العالمية للمعايرة فالعالم لا ينتظر أحداً ومن لا يقيس بدقة سيقاس عليه ، فحين نتحدث المواصفات والمقاييس بلغة دقيقة يتحدث السودان بصوت واثق في أسواق العالم. وحين يغيب القياس يغيب معه الأمان والثقة والفرصة. تحية في هذا اليوم لكل من يقف خلف الأجهزة والمعايير لكل من يضبط الميزان ويراقب الساعة ويقول للحقيقة تكلمي.

القياس هو اللغة الصامته التي يتحدث بها الكون به تُوزن الأحلام على ميزان الواقع وبه تُبنى الثقة بين الناس قبل أن تُبنى الجسور. لولا القياس لصار البيع غشاً ولصار الطب تخميناً ولصار العدل رأياً لا حكماً هو ذلك الخيط الرفيع الذي يفصل بين الدقة والفوضى وبين الحق والضياع ففي كل نبضة ساعة وفي كل جرعة دواء وفي كل حبة قمح تُوزن للتصدير هناك قياسٌ دقيق يقول للعالم هذا حقك وهذا واجبك وهذا هو الصدق بعينه.

في العشرين من مايو يحتفل العالم بيوم المترولوجيا ذلك العلم الهادئ الذي لا يظهر في العناوين ولا يتصدر النشرات لكنه حاضر في كل شيء حولنا من قطرة الوقود التي تشتريها إلى الدواء الذي تتناوله، إلى الطائرة التي تعبر المحيط كلها تمر على ميزان دقيق وساعة لا تخطئ ومقياس لا يجامل ، وإذا كان القياس هو ضمير العالم فإن الهيئة السودانية للمواصفات والمقاييس هي صوت هذا الضمير في السودان. هي الجهة التي تقف على بوابات الموانئ والمطارات والمصانع لتقول للمنتج الوطني إما أن تكون مطابقاً للمعيار أو تبقى في الداخل وهي التي تطمئن المواطن أن ما يشتريه اليوم من غذاء ودواء ووقود قد مر على ميزان لا يعرف المحاباة

المترولوجيا هي اللغة المشتركة التي يتحدث بها العلم والتجارة والصناعة والقضاء والطب هي ما يجعل المتر في الخرطوم هو نفسه المتر في طوكيو والكيلو في أم درمان هو الكيلو في لندن بلا هذه اللغة ينهار التفاهم وتتحول الأسواق إلى فوضى وتصبح العدالة مجرد رأي.



تأميل..

الإتقان وحدود التفاوت في القياس (Measurement Uncertainty)

قال الله تعالى:

﴿الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِن تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ (٣) ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ حَاسِدًا وَهُوَ حَسِيرٌ﴾ (٤) ، صدق الله العظيم - [سورة الملك .



د. عمر عبد الله إبراهيم*

- لا يمكننا تحديد القيمة الحقيقية بدقة مطلقة. إذ تتدخل عدة عوامل تجعل نتائج القياس خاضعة لشيء من التفاوت أو الالاقين.

لذلك، تلجأ المختبرات والجهات المختصة بالمعايرة والقياس (المتولوجيا) إلى حساب وتحديد ما يُعرف بالالاقين أو حدود التفاوت (Uncertainty). وتُعبر هذه القيمة عادة بإضافة مقدار موجب أو سالب (\pm) إلى نتيجة القياس، لتكون النتيجة ضمن مدى (Range) يُتوقع أن توجد فيه القيمة الحقيقية.

فمثلاً: إذا كانت نتيجة قياس نسبة الهيموغلوبين (HB) في الدم تساوي (12) ، وكان مقدار الالاقين ± 0.2 ، فإن النتيجة تُعرض بالشكل الآتي:
(12 \pm 0.2)

ويعني ذلك أن القيمة الحقيقية للهيموغلوبين قد تكون: 11.8 أو 11.9 أو 12 أو 12.1 أو 12.2. أي أن هناك خمسة احتمالات ممكنة. لكن لا يمكن الجزم بأن أيًا منها هي القيمة الحقيقية. فالقيمة الحقيقية مجهولة لنا، ومعلومة عند الله وحده، سبحانه المنزه عن النقص أو الجهل أو التفاوت.

لقد تبين علمياً أنه لا يمكن تحديد أو قياس القيمة الحقيقية لأي مادة أو ظاهرة كونية بدقة مطلقة، إذ إن المطلق لا يعلمه إلا الله سبحانه وتعالى. كما لا يمكن إنتاج أو تصنيع مادة، أو تقديم خدمة، بصورة مكتملة بنسبة 100%. فلا بد من وجود قدر من التفاوت أو الالاقين عن القيمة الحقيقية المستهدفة. ولهذا أوصت نظم الجودة والاعتماد والمتولوجيا بضرورة تحديد وإضافة قيمة الشك أو الالاقين إلى نتائج القياس والاختبار، سواءً للمواد المنتجة أو الظواهر الفيزيائية، وذلك من أجل إنشاء مدى يُحتمل أن توجد فيه القيمة الحقيقية، دون الجزم بها، إذ إن حقيقتها وموقعها الحقيقي في علم الله وحده: ﴿إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾.

مستويات القياس والقيمة الحقيقية وحدود الخطأ:

في جميع القياسات الفيزيائية والكيميائية - مثل قياس درجة الحرارة، تركيز المواد الكيميائية، سرعة الأجسام، شدة الضوء، كمية الكهرباء، أو حتى القياسات الطبية



المؤمن مطالب بأن يسعى إلى تحقيق «الصفصة» في عمله، وفي ميزانه، وفي ضميره

خلق الله والقيمة المطلقة:

عندما نتفكر في قدرة الله في خلقه وصنعه الذي تم بدقة فائقة وقدرة مطلقة لا يقدر ان يصنعها او يقيسها او يحددها البشر مهما اوتي من علم . فالله قد تحد كل المخلوقات في سورة الملك ان تقدر و ان تجد تفوت في خلق السموات فهم عاجزون عن ذلك بكل السبل لان خلق الله ليس به تفوت . لذلك فان القيم الحقيقية لكل المواد والظواهر الكونية لا يعلمها الا الله فانظر الي الايات 3 و 4 من سورة الملك : (بسم الله الرحمن الرحيم) الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمٰنِ مِن تَفَوُّتٍ فَآرَ جِيعَ آلِ بَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ﴿٣﴾ ثُمَّ أَر جِيعَ آلِ بَصَرَ كَرَّرِي نِيَنْقَلِبُ إِلِي كَ آلِ بَصَرَ خَاسِنًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴿٤﴾ . (سورة الملك) . كذلك عند ما نتأمل بعض الايات من سورة طه : (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا (105) فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا (106) لَا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا) - 107 سورة طه. تفانين كان البصر هو الة القياس فإن التَفَوُّتَ وَالْفُطُورَ تعني اللاتيقين، (Measurement Uncertainty) . (إِنَّهَا إِن تَكُ مَثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ) 16. لقمان.

مقارنة بين دقة القياس البشري في 6 سيقما ودقة وصف القرآن لسطح الأرض:

أولاً: دقة وصف سطح الأرض في القرآن الكريم: في قوله تعالى، ﴿فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا (106) لَا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا (107)﴾ . قَاعًا صَفْصَفًا: أي أرضاً مستوية تماماً، لا يوجد بها أي نتوء أو انخفاض.. لا ترى فيها عوجاً ولا أمْتًا: تأكيد مزدوج على انعدام الانحرافات الطولية والعرضية، أي دقة استواء سطح الأرض بعد نسف الجبال. إن هذا الوصف يشير إلى دقة مثالية مطلقة بلا أدنى تفاوت، تفوق أي نظام قياس بشري.

هذه أوصاف لا يمكن تحقيقها حتى بأدق أدوات القياس البشرية. إنها تسوية بدرجة الكمال المطلق، من ما يعني دقة بلا تفاوت، بلا خطأ، بلا انحراف معياري (Uncertainty 0.0000) . في المقابل يسعى الإنسان للوصول لاعلي دقة في قياس تسطح الأرض، حيث يستخدم العلماء اليوم أدوات دقيقة جداً مثل : الأقمار الصناعية (GPS ، LiDAR) تقنيات الليزر (Laser altimetry) نماذج التضاريس الرقمية (DEM)

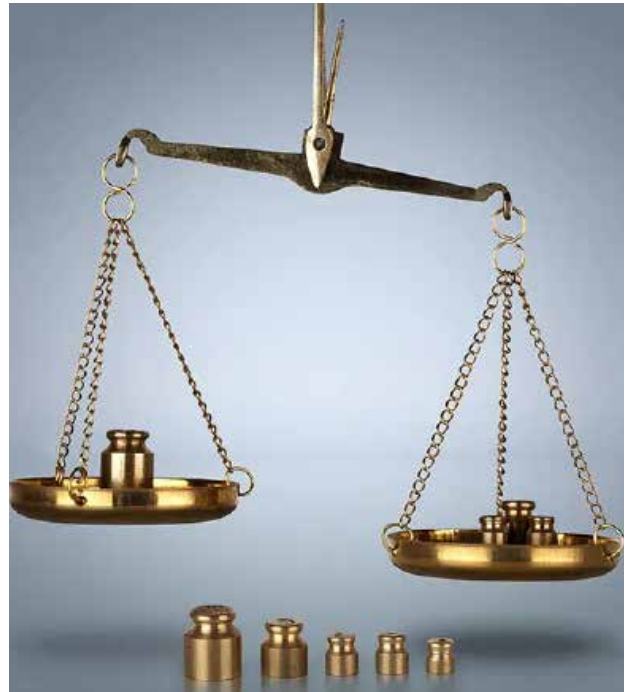
ذلك لتقدير الفروقات في سطح الأرض بالمليمتر وأحياناً بالميكرومتر والان بالنانومتر . ومع ذلك، تظل قياسات الأرض فيها نتوءات وانحرافات ظاهرة للعين وخفية ، حيث لا توجد طريقة لخلق سطح «مستوي تماماً» بأيدي البشر، حتى الطرق المسفلتة فيها ميول صغيرة جداً تلاخطها بركود المياه. حتى اذا افترضنا استخدام أعلي نموذج ابتكره الانسان لتقليل الفرات في القياس (6 σ) سيقما سوف نجد ان هنالك فرقات تصل الي (0.00034%) كما حددها الانسان بنفسه فحين دقة الله فرقاتها (0.00000% Uncertainty) ﴿هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِن دُونِهِ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي صَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ ، 11 لقمان.

إن هذه الآيات لا تبين قدرة الله في تسوية الأرض، وانضباط الشمس والقمر، وتعاقب الليل والنهار فحسب، بل تشير أيضاً إلى مفهوم "الدقة الإلهية" كمثال أعلى يمكن للإنسان أن يسعى لتحقيقه في جميع مجالات الإتيان، سواء في القياس، أو في الجودة، أو في التخطيط، أو في أداء العمل.

الخلاصة :

إن التأمل في خلق السماوات وما فيها من دقة وإتيان، مقروناً بالعجز الإنساني عن إدراك الحقائق المطلقة، يُفضي إلى الاعتراف بجلال الخالق وكمال علمه. وما نفعه كبشر هو السعي نحو الكمال ضمن حدود الإيمان، لكن الحقيقة النهائية ومطلق الإتيان، لا يعلمه إلا الله: ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾ . فكما أن الأرض ستكون يوم القيامة "قَاعًا صَفْصَفًا"، كأنها لوحة هندسية مثالية، فإن المؤمن مطالب بأن يسعى إلى تحقيق "الصفصفة" في عمله، وفي ميزانه، وفي ضميره.

* مدير إدارة القياس و المعايرة السابق وخبير نظم سلامة الغذاء والماء والجودة الشاملة



وكلما صغر مقدار اللاتيقين، دل ذلك على كفاءة الأجهزة ودقة أدوات القياس، واقتربنا أكثر من القيمة الحقيقية، لكن، مهما بلغت دقة الأجهزة ومهارة البشر، فلن نصل إلى إلغاء التفاوت تماماً أو معرفة القيمة المطلقة، لأنها من أسرار هذا الكون، وعلمها عند الله وحده.

جهود التقليل من اللاتيقين:

انطلاقاً من ذلك، عملت الجهات العلمية على تقليل مقدار اللاتيقين إلى أدنى مستوى ممكن، من خلال تقنيات متقدمة وحسابات إحصائية معقدة، بهدف الاقتراب أكثر من القيمة الحقيقية، حتى وإن لم نصلها بدقة مطلقة.

من أشهر تلك المنهجيات: تطبيق نظام 6 سيقما (Six Sigma - σ)، الذي يهدف إلى تقليص التفاوت في العمليات إلى أقل من واحد في المليون، مما يرفع موثوقية النتائج ودقتها إلى مستوى عالٍ جداً. وتُستخدم مستويات السيقما كمعايير تُعبر عن درجة الدقة والانحراف الممكن، لكنها تبقى في إطار التقدير دون الوصول إلى اليقين المطلق بنسبة 100%. فنجد مثلاً: 1 σ سيقما نسبة النجاح، (الدقة 69.15% و 3 σ سيقما، 99.73% و 6 σ سيقما، 99.99966% ونسبة التفاوت او اللاتيقين 0.000057% وعدد العيوب في المليون وحدة او عملية 3.4

”) وما تكون في شأن وما تتلو منه من قرآن ولا تعملون من عمل إلا كنا عليكم شهودا إذ تفيضون فيه وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين 61 (يونس

أضواء على المواصفات القياسية

مواصفة دقيق القمح السوداني نحو تعزيز الجودة والسلامة الغذائية

ناهد بابكر

والرماد الكلي، وحموضة الدهن، ونسبة البروتين، والجلوتين الرطب، ورقم السقوط، إضافة إلى الرماد غير الذائب في الحمض. وتُعد هذه المؤشرات من أهم معايير تقييم جودة الدقيق ومدى ملاءمته للاستخدامات المختلفة، خاصة صناعة الخبز التي تعتمد بصورة أساسية على جودة البروتين والجلوتين. وأولت المواصفة اهتماماً كبيراً بجانب السلامة

يُعد دقيق القمح من أهم السلع الغذائية الاستراتيجية المرتبطة بالأمن الغذائي والصناعات الغذائية والاستهلاك اليومي للمواطن، الأمر الذي يجعل وضع مواصفة قياسية دقيقة وشاملة له ضرورة فنية وصحية واقتصادية بالغة الأهمية. وفي هذا الإطار جاءت المواصفة القياسية السودانية الخاصة بدقيق القمح لتحديد الاشتراطات والمتطلبات الفنية التي تضمن جودة المنتج وسلامته وملاءمته للاستهلاك البشري والاستخدامات المختلفة.

تختص المواصفة بدقيق القمح المنتج من حبوب القمح اللين (*Triticum aestivum* L). المعد للاستهلاك البشري المباشر، بينما تستثنى قمح الديورم ودقيق القمح المضغوط (Club Wheat) وكذلك السميد والفارينا والنخالة والجنين. ويعكس هذا التحديد الدقيق لنطاق التطبيق حرص المواصفة على ضبط الخصائص الفنية المرتبطة بالدقيق المستخدم في صناعة الخبز والمنتجات الغذائية المختلفة.

وقد صنفت المواصفة دقيق القمح إلى ثلاثة أنواع رئيسية وفق نسب الاستخلاص، وهي الدقيق الفاخر بنسبة استخلاص لا تتجاوز ٧٢٪، والدقيق العادي بنسبة استخلاص تزيد عن ٧٢٪ وحتى ٨٠٪، إضافة إلى الدقيق الكامل بنسبة استخلاص تتجاوز ٨٠٪ وحتى ١٠٠٪. ويساعد هذا التصنيف في تحديد الاستخدامات المناسبة لكل نوع وفق خصائصه الغذائية والتكنولوجية.

وركزت المواصفة على مجموعة من الاشتراطات العامة التي تضمن سلامة المنتج وجودته، حيث اشترطت أن يكون الدقيق خالياً من الحشرات وأطوارها والشوائب العضوية وغير العضوية والطفيليات والنمو الفطري المرئي، وأن يكون سائب الحركة وغير متكتل، مع الالتزام باستخدام المواد المضافة المسموح بها فقط وفق المواصفات المعتمدة.

كما تضمنت المواصفة حدوداً فنية دقيقة لعدد من المؤشرات المهمة مثل نسبة الرطوبة،



وجدت. وتمثل هذه البيانات إحدى الركائز الأساسية لتمكين المستهلك من اتخاذ القرار الصحيح وتعزيز الشفافية في تداول المنتجات الغذائية.

كما حددت المواصفة فترة صلاحية دقيق القمح بتسعة أشهر من تاريخ الإنتاج عند التخزين تحت درجة حرارة مناسبة، مع التأكيد على أهمية النقل والتخزين وفق اشتراطات تضمن حماية المنتج من الرطوبة والآفات والتلوث والتلف.

وتبرز أهمية هذه المواصفة في دورها في دعم جودة الصناعات الغذائية وتعزيز ثقة المستهلك وحماية الصحة العامة، فضلاً عن مساهمتها في تسهيل التبادل التجاري ورفع تنافسية المنتجات الوطنية. كما تمثل المواصفات القياسية إحدى الأدوات المهمة لتحقيق التنمية الصناعية والاقتصادية وترسيخ مبادئ الجودة والسلامة في سلاسل الغذاء.

وفي ظل التطورات العالمية المتسارعة في مجالات سلامة الغذاء والتغذية، تظل المراجعة والتحديث المستمر للمواصفات القياسية أمراً ضرورياً لمواكبة المستجدات العلمية والتقنية، بما يساهم في تعزيز جودة المنتجات الوطنية وحماية المستهلك ودعم الاقتصاد الوطني.

الغذائية من خلال وضع حدود صارمة للملوثات، حيث نصت على ألا تتجاوز المعادن الثقيلة والسموم الفطرية ومبيدات المبيدات والحدود الميكروبيولوجية المستويات المسموح بها وفق المواصفات السودانية ذات الصلة، بالإضافة إلى تحديد الحد الأقصى المسموح به لمستوى الإشعاع. ويؤكد ذلك التوجه المتزايد نحو تعزيز حماية المستهلك وضمان سلامة الغذاء المتداول بالأسواق.

وفي جانب التعبئة والتغليف، شددت المواصفة على ضرورة استخدام عبوات سليمة ومتينة وغير مستخدمة سابقاً، وألا تؤثر مواد التعبئة على الخصائص الصحية أو الحسية للدقيق. كما حددت أنواع العبوات المناسبة مثل البولي بروبيلين المنسوج والجوت المبطن والورق المخصص للمواد الغذائية، إلى جانب تحديد الأوزان القياسية للعبوات الصغيرة والكبيرة بما يلبي احتياجات المستهلكين والقطاع الصناعي.

أما البيانات الإيضاحية، فقد أكدت المواصفة ضرورة تضمين جميع المعلومات الأساسية على العبوة بصورة واضحة، مثل اسم المنتج، وبلد المنشأ، ونسبة الاستخلاص، والغرض من الاستخدام، وتاريخ الإنتاج، وفترة الصلاحية، والمواد المضافة إن





مواصفة التمور السودانية ضمان الجودة والسلامة الغذائية

المواصفات : ناهد بابكر

والتداول والتعبئة. وصنفت المواصفة التمور حسب نسبة الرطوبة إلى تمور طرية وشبه جافة وجافة، كما صنفتها حسب نوع السكر إلى تمور أحادية السكر وثنائية السكر، بالإضافة إلى تصنيفها حسب الشكل إلى تمور منزوعة النوى وغير منزوعة النوى. كذلك وضعت نظاماً للتدريج يشمل الدرجة الممتازة والأولى والثانية وفق نسب العيوب المسموح بها.

وفي جانب التعبئة، اشترطت المواصفة استخدام عبوات جديدة ونظيفة وأمنة صحياً، مع ضرورة تدوين البيانات الإيضاحية الأساسية مثل اسم المنتج والصف والدرجة وبلد المنشأ وفترة الصلاحية بصورة واضحة على العبوة.

كما حددت المواصفة فترة صلاحية التمور باثني عشر شهراً عند التخزين في درجة حرارة مناسبة، مع التأكيد على النقل والتخزين وفق شروط تحافظ على جودة المنتج وتحميته من التلف والتلوث.

وتبرز أهمية هذه المواصفة في دعم جودة التمور السودانية وتعزيز تنافسيتها بالأسواق، إضافة إلى دورها في حماية المستهلك وترسيخ مفاهيم الجودة والسلامة الغذائية.

تعد التمور من أهم المنتجات الزراعية والغذائية ذات القيمة الاقتصادية والتغذوية العالية، لذلك وضعت اللجنة الفنية للخضر والفاكهة ومنتجاتهما في العام ٢٠٢٥م المواصفة القياسية السودانية الخاصة بالتمور الاشتراطات الفنية والصحية اللازمة لضمان جودة المنتج وسلامته وحماية المستهلك.

تختص المواصفة بثمار التمور (Phoenix dactylifera L.) المخصصة للاستهلاك الطازج، وتشمل التمور أحادية السكر وثنائية السكر، سواء كانت منزوعة النوى أو غير منزوعة النوى، ولا تشمل التمور المعدة للتصنيع. كما حددت المواصفة عدداً من التعاريف الفنية المتعلقة بالتمور المتضررة أو المتفسخة أو غير الناضجة، وذلك لتوحيد أسس الفحص والتقييم.

وأكدت المواصفة ضرورة أن تكون الثمار سليمة ونظيفة وكاملة النضج وذات لون ورائحة وطعم مميز للصف، وخالية من الحشرات والتخمير والمواد الغريبة والإصابات المرضية. كما حددت حدود الرطوبة والأوزان المسموح بها، واشترطت الالتزام بالممارسات الصحية الجيدة أثناء التحضير

اللجنة الفنية العربية لمواصفات منتجات الأغذية (TC9) أحدى اللجان الفنية العربية لمركز المواصفات والمقاييس



إعداد م. ناهد بابكر
يوسف عبد الله

تتولى جمهورية السودان رئاسة وأمانة اللجنة الفنية العربية لمواصفات منتجات الأغذية (TC9)، وتضم اللجنة في عضويتها ممثلين من عدد كبير من الدول العربية، من بينها: الإمارات، البحرين، المغرب، العراق، الكويت، الصومال، اليمن، تونس، الأردن، قطر، لبنان، السعودية، مصر، ليبيا، موريتانيا، فلسطين، والجزائر، بما يعكس الطابع التشاركي والتكاملي لعمل اللجنة.

آلية إعداد واعتماد المواصفات

يبدأ إعداد خطة عمل اللجنة في نهاية كل عام، عادةً اعتباراً من شهر أكتوبر، حيث تتقدم الدول الأعضاء بمقترحات ومشروعات المواصفات، وتقوم الأمانة بإعداد الخطة وجدولها الزمني وفقاً لدليل العمل الفني لمركز المواصفات والمقاييس.

ويتم تنفيذ الخطة عبر عرض مشروعات المواصفات على المنتدى الإلكتروني، وتلقي ملاحظات الدول الأعضاء، ثم إتاحة المشروع على القاعدة التفاعلية بعد دراسة الملاحظات والعمل بها لعرضه على الجهات ذات الصلة لفترة محددة وإتاحة الملاحظات عليها من الجهات ذات الصلة، تمهيداً لاستكمال إجراءات الاعتماد وإصداره كمواصفة قياسية عربية موحدة.

إسهامات جمهورية السودان

ساهمت جمهورية السودان بفاعلية في أعمال اللجنة خلال السنوات الماضية، حيث قدمت أكثر من 34 مشروع مواصفة تم اعتمادها كمواصفات قياسية عربية موحدة، شملت مجموعة واسعة من المنتجات الغذائية، مثل الزيوت النباتية، ومنتجات الألبان، والحبوب، والمشروبات، واللحوم، والعسل، والبذور، ومنتجات تقليدية ذات بعد تراثي واقتصادي.

مشروعات المواصفات المقترحة لعام 2026

تضمنت خطة العمل المقترحة للعام 2026 عددًا من مشروعات المواصفات، من أبرزها:

صمغ الهشاب (مرحلة مرحلة من عام 2025).

التمور (مرحلة مرحلة من عام 2025).

مراجعة مواصفة زيت الفول السوداني المعد للطعام.

مراجعة مواصفة ملوثات مياه الشرب -

مراجعة مواصفة السمن النباتي (Edible Vegetable Ghee) -.

مواصفة دقيق الدخن (Millet Flour) - مشروع جديد.

مواصفة لب ثمار التبلدي (Baobab Dry Fruit Pulp) - مشروع جديد.

خاتمة

تمثل اللجنة الفنية العربية لمواصفات منتجات الأغذية (TC9) ركيزة أساسية في منظومة التقييم العربي، وتسهم بفاعلية في توحيد متطلبات جودة وسلامة الغذاء في الدول العربية، بما يدعم التجارة البينية، ويحمي المستهلك، ويعزز التنمية المستدامة في قطاع الأغذية على المستوى العربي.

أمين اللجنة الفنية العربية لمنتجات الأغذية
بالعربية للتنمية الصناعية والتقييم والتعدين (AIDSMO)
رئيس وحدة لجان الأغذية بإدارة المواصفات الغذائية

تُعد المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتقييم والتعدين (AIDSMO) إحدى المنظمات العربية المتخصصة التابعة لجامعة الدول العربية، ويقع مقرها الرئيسي بمدينة الرباط بالمملكة المغربية، ويتبع لها مركز المواصفات والمقاييس الذي أنيطت به مهام محورية تهدف إلى رفع كفاءة وتنافسية الصناعات العربية، وتطوير القطاعات الإنتاجية، بما يساهم في تسهيل التبادل التجاري، وحماية المستهلك، والبيئة، والصحة العامة، ودعم الاقتصاد العربي، وتحقيق متطلبات الاتحاد الجمركي والسوق العربية المشتركة.

ساهمت جمهورية السودان

بفاعلية في أعمال اللجنة خلال السنوات الماضية، حيث قدمت أكثر من 34 مشروع مواصفة تم اعتمادها كمواصفات قياسية عربية موحدة

حيث يختص مركز المواصفات بعدد من الاختصاصات الأساسية، من أبرزها:

إعداد وإصدار المواصفات القياسية العربية الموحدة واللوائح الفنية.

إصدار واعتماد العلامات والرموز الدالة على مطابقة المنتجات للمواصفات القياسية.

توحيد الرموز والمصطلحات والتعاريف والتصنيفات الفنية.

تدريب وتأهيل الكوادر الفنية في مجالات المواصفات والمقاييس وضبط الجودة.

مساعدة الدول العربية في تطوير أنشطة التقييم الوطنية.

تنسيق أعمال المتولوجيا في الدول العربية.

تسهيل تبادل الخبرات الفنية بين الدول العربية.

التنسيق مع المنظمات الإقليمية والدولية ذات الصلة بمجال التقييم.

دور المواصفات القياسية

تلعب المواصفات القياسية دوراً محورياً في دعم التجارة البينية، وحماية المستهلك، والصحة العامة، والبيئة، كما تساهم في تحسين جودة المنتجات وجودة الحياة بوجه عام.

وتُعرف المواصفة القياسية بأنها وثيقة يتم إعدادها بالتوافق العام، وتعتمدها جهة معترف بها، للاستخدام العام والمتكرر، وتتضمن قواعد أو إرشادات أو خصائص للأنشطة أو نتائجها، بهدف تحقيق أفضل درجات التنظيم والترتيب. ويُعد الالتزام بالمواصفات القياسية اختيارياً، بخلاف اللوائح الفنية التي يكون الالتزام بها إلزامياً.

تُعد المواصفات القياسية العربية واللوائح الفنية من خلال لجان فنية عربية متخصصة، بلغ عددها (17) لجنة، من بينها اللجنة الفنية العربية لمواصفات منتجات الأغذية (TC9)، والتي تتولى إعداد وتحديث المواصفات الخاصة بمنتجات الأغذية على المستوى العربي. (TC9)

الروشة البيطرية.. الجلود (ذهب السودان الأبيض)



د.عبد الجليل محمد

تسرع نشاط البكتيريا اللاهوائية التي تسبب «تميل» الجلد وسقوط شعره، مما يجعله غير صالح للدباغة.

٢. سحر التمليح: الملح ليس للتمليح فقط، بل هو مادة «نازعة للرطوبة». يجب استخدام ملح الطعام الخشن (الرشيد) وتوزيعه بانتظام خاصة عند الأطراف.

٣. النقل الذكي: عند نقل الجلود للمدابخ، يجب ألا توضع في أكياس بلاستيكية مغلقة لفترات طويلة لأنها تسبب «التعرق» والتلف.

الطرق الصحيحة للذبح والسلخ:

اولاً: الطرق الصحيحة للذبح

يعتقد الكثيرون أن الجلد فضلات يجب التخلص منها، بينما هو في لغة الاقتصاد «مادة خام استراتيجية».

• لماذا نهتم بالجلد؟

• صناعياً: الجلد السوداني يمتاز بمتانة الألياف، وهو المكون الأساسي لصناعات عالمية في الأحذية والحقائب.

• بيئياً: تحلل الجلود في العراء ينتج غازات دفيئة وروائح تجذب النواقل الأمراض.

• أسرار المعالجة الاحترافية:

١. برودة الجلد: احذر طي الجلد فور سلخه؛ «حرارة الذبيحة» المحتبسة داخل الجلد المطوي



استخدام أداة حادة ونظيفة
معاملة الحيوان برفق وعدم تعذيبه
توجيه الذبيحة للقبلة
قطع الودجين والمرئ بسرعة لتقليل الألم
ترك الدم يخرج كاملاً للمحافظة على صحة اللحم
ثانياً : الطرق الصحيحة للسليخ
التأكد من موت الحيوان تماماً قبل السليخ
استخدام سكين نظيف وحاد
البدء بالسليخ بهدوء حتى لا يتمزق الجلد
عدم ملامسة اللحم للاوساخ
حفظ اللحم في مكان بارد ونظيفة.
فقه الذبح والسليخ.. معايير الجودة الصحية
كيف تؤثر طريقة الذبح على طعم وسلامة اللحم؟

ثقافة المستهلك يجب أن تدرك أن «اللحم السليم يبدأ من ذبح رحيم»:
• إراحة الحيوان: الإجهاد والخوف قبل الذبح يؤديان إلى استهلاك مادة «الجليكوجين» في العضلات، مما ينتج لحماً قاسياً (Tough Meat) وسريع التلف.
• الإدماء الكامل: خروج الدم ليس مجرد شعيرة، بل هو إجراء صحي؛ فالدم بيئة مثالية لنمو البكتيريا. بقاء الدم داخل العروق يقلل من فترة صلاحية اللحم ويغير لونه ورائحته.
• قاعدة السكينين: يفضل مهنياً استخدام سكين للذبح وأخرى للسليخ، لمنع انتقال البكتيريا من وبر وجلد الحيوان الخارجي إلى اللحم الداخلي المعقم.



كيمياء المذاق.. دليل شراء وحفظ البهارات :

التوابل

مواصفات

البهارات ليست مجرد نكهة، إنما هي مواد حافظة طبيعية إذا أحسن اختيارها. توابل عيد الأضحى تكون قوية الرائحة ومتوازنة تعطى اللحم طعماً لذيذاً بدون أن تغطي على نكهته ومن أشهر المكونات: الفلفل الأسود - الكمون - الكزبرة الناشفة - الشطة - القرفة - الهيل - القرنفل - الثوم المجفف أو الطازج - الزنجبيل - الملح - البابريكا - عصير الليمون - الخل - زيت السمسم أو الزيت العادي أهم مواصفاتها:

يجب أن تكون رائحتها قوية وواضحة يجب أن يكون لونها طبيعي وغير باهت أن تكون مطحونه حديثاً ومحفوظه بأحكام أن تكون خالية من الرطوبة أو التكتل توضع النسب متوازنة حتى لا تغطي بهارات معينه على الطعم

ثقافة الاختيار:

الاختبار البصري: تجنب البهارات ذات الألوان الزاهية جداً (قد تحتوي على صبغات صناعية ضارة) أو الباهتة جداً (قديمة وفاقدة للزيوت الطيارة).

قاعدة الشراء: اشتر البهارات «حبيباً» وقم بطحنها في المنزل. البهارات المطحونة الجاهزة تفقد 50% من نكهتها وفوائدها الصحية خلال أسابيع بسبب الأكسدة.

التخزين العلمي: الضوء والحرارة هما العدو الأول للزيوت العطرية في التوابل. احفظها في برطمانات زجاجية معتمة بعيداً عن بخار الطبخ.



«الدكوة» السودانية..

الغذاء الخارق

تحول الفول السوداني إلى «زبدة» شعبية بفوائد عالمية. تعتبر الدكوة جزءاً لا يتجزأ من «شبية» العيد، وهنا ما يجب أن يعرفه المستهلك:

• مكافحة «الأفلاتوكسين»: أخطر ما يواجه الفول السوداني هو سموم الأفلاتوكسين الناتجة عن العفن. المواصفة تشترط اختيار حبات الفول السليمة، الخالية من الثقوب أو اللون الأسود/الأخضر.

• القيمة الغذائية: الدكوة غنية بالدهون غير المشبعة (صديقة القلب) والبروتين، لكنها عالية السعرات؛ لذا «الاعتدال» هو مفتاح الصحة.

• علامات الجودة: الدكوة الجيدة لا تنفصل زيوتها عنها بشكل مبالغ فيه، ولا تظهر فيها مرارة الطعم (التي تدل على تزنج الزيت أو احتراق الفول أثناء التحميص).





لدكوة صحيه :

ان تصنع من فول سودانى محمص
تحميص خفيف وليس محروقا
ان تكون قليلة الملح
ان تكون بدون الوان أو مواد حافظه
صناعيه
ان تكون رائحتها طبيعيه وطعمها
غير مر
ان يكون لونها بني فاتح ومتجانس
تحفظ فى مكان نظيف وجاف
ومغلق جيدا
الافضل طحنها طازجة فى البيت
لضمان النظافة والجودة
يجب تناولها باعتدال لأنها غنية
بالسعرات رغم فوائدها



الهيئة السودانية للمواصفات والمقاييس SSMO

اللجنة
القومية
الكهروتقنية

نحو طاقة آمنة

بدائل الطاقة الشمسية لتجنب
مخاطر التوصيل العشوائي



هل تعلم؟

هل تعلم أن التوصيلات الكهربائية العشوائية قد تضع عائلتك ومنزلك في خطر؟
فالأسلاك المكشوفة، والتحميل الزائد، واستخدام الوصلات غير الآمنة قد تسبب صدمات كهربائية أو حرائق - لا قدر الله.
لذلك تُعدّ الطاقة الشمسية البسيطة والمستقلة حلاً آمناً وذكياً لتشغيل بعض الأجهزة اليومية بطريقة مريحة وآمنة.



الموقع الإلكتروني: www.ssmo.gov.sd • رقم البلاغات: 5960

لماذا تُعدّ الطاقة الشمسية خياراً آمناً؟

تعمل بعض أنظمة الإضاءة والمراوح الصغيرة بتيار مستمر (DC) منخفض الجهد، مثل 12 فولت، وهو أكثر أماناً مقارنة بتيار الكهرباء المنزلي بجهد 220 فولت.

يمكن تشغيل الأجهزة مباشرة باستخدام الألواح الشمسية والبطاريات، دون الحاجة إلى تمديدات وأسلاك عشوائية داخل المنزل.

توفر الطاقة الشمسية إضاءة وتشغيلاً للأجهزة الأساسية حتى أثناء انقطاع الكهرباء، كما تساعد في توفير الطاقة والمحافظة على البيئة.

أمثلة لأجهزة تعمل بالطاقة الشمسية

لمبات LED



تعمل بتيار منخفض وآمن.

المراوح الصغيرة



مراوح تعمل بجهد 12 فولت.

مكيفات الماء



مثل بعض المكيفات الصحراوية البسيطة.

نصائح مهمة لسلامة منزلك

- * لا تقم بدمج أسلاك الكهرباء عشوائياً دون الاستعانة بفني مختص.
- * تجنب تمرير الأسلاك تحت السجاد أو الأثاث حتى لا ترتفع حرارتها.
- * استخدم كابلات وقواطع حماية مناسبة عند تركيب أنظمة الطاقة الشمسية.
- * تأكد دائماً من استخدام أجهزة وأسلاك مطابقة لمعايير السلامة.

الكهرباء نعمة... فلا تجعلها خطراً.

استثمر في طاقة نظيفة وآمنة ومستدامة لتحافظ على سلامة عائلتك وبيئتك.

مع تحيات فريق التوعية بالسلامة الكهروتقنية



التكنولوجيا والمستقبل

التحول الرقمي
ورفع كفاءة الأداء المؤسسي

1. السؤال الأول ليس الأخير (التطوير التراكمي)
أكبر خطأ قد تقع فيه هو كتابة طلب واحد وتوقع معجزة فورية. الممارسة الخاطئة: أن تكتب له: «اكتب بريدًا إلكترونيًا لعميل». الممارسة الاحترافية: جرب أن تصيغ الطلب كالاتي: «اكتب بريدًا رسميًا لعميل متأخر في الدفع، بأسلوب حازم لكن محترم». ثم تابع الحوار وعدّل عليه: «اجعله أقصر، وأضف جملة تفتح باب التفاوض». هذا الحوار التراكمي



م. عبدالله أبوعبيدة محمد*

التحول الرقمي:

في إطار رؤية الهيئة السودانية للمواصفات والمقاييس نحو تفعيل استراتيجية التحول الرقمي، لا يقتصر الأمر على رقمنة المعاملات والأنظمة الفنية فحسب، بل يمتد ليشمل تطوير مهارات الكادر البشري وتبني أدوات التكنولوجيا الحديثة لرفع الكفاءة التشغيلية اليومية. ويأتي الذكاء الاصطناعي التوليدي في مقدمة هذه الأدوات التي تعيد تشكيل بيئة العمل المتميزة.

«تستخدم ChatGPT منذ شهور، لكن هل تستثمره فعلاً؟ الفرق بين من يسأل والذي يحاور يصنع فرق الإنتاجية».

إن ChatGPT ليس مجرد محرك بحث تسأله وتنتظر منه إجابة جافة، بل هو شريك محادثة رقمي يمتلك القدرة على فهم السياق والبناء عليه. الإشكالية الحقيقية اليوم تكمن في أن معظمنا يتعامل معه كأداة إجابات سريعة، ثم يشتكي من نمطية المخرجات وعموميتها.

إن الاستخدام الاحترافي والذكي لهذه الأداة يبدأ من وعيك بكيفية صياغة طلبك (Prompt Engineering)، وكيفية إدارة حوار تراكمي للوصول إلى أعلى معايير الجودة والدقة في الأداء. إليك الدليل العملي لتحويل الذكاء الاصطناعي إلى مساعدك الرقمي الأول بالمكتب:

يصل النتيجة حتى تطابق تطلعاتك. الخلاصة: الطلب الأول هو مجرد مسودة، والتعديلات المتتالية هي التي تصنع الجودة والمواصفة المطلوبة.

1. حدّد «الدور الوظيفي» قبل إسناد المهمة. أخبر الذكاء الاصطناعي من يكون وما هي هويته المهنية قبل أن تطلب منه أي شيء. قل له: «تصرف كمدير تسويق رقمي» قبل أن تسأله عن أفكار لحملة إعلانية.

أو: «أنت محرر لغوي محترف وخبير في صياغة التقارير الإدارية» قبل مراجعة نصك. تحديد الدور يغير زاوية الإجابة كلياً، ويمنحك عمقاً ومستوى تفاصيل لن تجده في السؤال المجرد. الخلاصة: الدور الواضح يعني إجابة متخصصة، بينما السؤال المجرد يمنحك رداً عاماً لا قيمة مضافة له.

ChatGPT في مكتبك: دليل
المحترف للاستخدام الذكي

كيف تحول الحادثة مع الذكاء الاصطناعي إلى إنتاجية حقيقية في بيئة العمل؟

المهني المطلوب (مستشار، مبرمج، مدقق) قبل الانطلاق ■

3 تزويد البيانات: وفّر الخلفية السياقية لعملك لضمان الحصول على حلول مخصصة وملائمة ■

4 المراجعة البشرية: حافظ على «اللمسة البشرية والتدقيق المهني»، واجعل المخرجات مسودة أولى تحتاج لاعتمادك ■

5 الفصل الموضوعي: نظم بيئة عملك الرقمية عبر تخصيص حادثة مستقلة ومسماة لكل ملف عمل ■

خاتمة وتوصية

التحول الرقمي يبدأ بخطوة عملية صغيرة اليوم. اختر مهمة مكتبية متكررة في جدول أعمالك هذا الأسبوع، وابدأ في صياغة حوار تراكمي ذي مع ChatGPT بناءً على هذه القواعد، وستكتشف بنفسك خلال أيام القليلة القادمة كيف اختصرت ساعات طويلة من وقتك، ورفعت من جودة ومواصفات مخرجاتك المهنية ■

مدير وحدة الحوسبة والمعلومات



1. ضح سياق عملك الحقيقي في الحادثة الذكاء الاصطناعي يتغذى على البيانات. بدلاً من طرح أسئلة عامة مثل: «كيف أحسن تقريرتي؟»، كن دقيقاً ومواكباً لواقعك: «أنا أكتب تقارير أسبوعية لفريق مكون من 8 أشخاص، ويجب ألا تتجاوز مدة قراءتها 10 دقائق، كيف أجعلها أوضح وأسرع استيعاباً؟» ■

الخلاصة: السياق هو الوقود الذي يحول الإجابة من إطارها النظري العام إلى خطوات عملية قابلة للتطبيق الفوري في مؤسستك ■

1. راجع دائماً: لا تنسخ برادارات مغلقة! يجب الحذر من ظاهرة «الهلوسة الرقمية»، حيث يميل ChatGPT أحياناً لابتكار معلومات قد تبدو مقنعة جداً لكنها خاطئة علمياً أو إحصائياً. تعامل معه كـ «مساعد مسودة» متميز، لا كمصدر نهائي وحيد للمعلومة موثوقة بنسبة 100%. إذا صاغ لك هيكل عرض تقديمي ممتاز، تولى أنت مراجعة الأرقام والتواريخ والإحصاءات، وتأكد من ملاءمة الأسلوب لثقافة العمل الداخلية ■

الخلاصة: استخدمه كشريك صياغة ذي، لا كمرجع معرفي نهائي؛ فثقتك العمياء قد تقودك لمشكلة مهنية ■

1. نافذة مستقلة لكل مشروع (التنظيم الرقمي)

خلط المواضيع في مساحة حوار واحدة يربك خوارزميات الذكاء الاصطناعي ويفقده سياق الفهم. من أجل تنظيم رقمي فعال، افتح نافذة حادثة جديدة (New Chat) لكل مهمة منفصلة: نافذة لإعداد التقارير السنوية، نافذة لتحضير محاور الاجتماعات، وأخرى للعصف الذهني للمشاريع الجديدة. الخلاصة: مشروع واحد يعني حادثة واحدة. التنظيم الرقمي للمحادثات يحفظ السياق ويسهل عليك استرجاع البيانات لاحقاً. إضاءة ■

«ChatGPT ليس عبقرياً يقرأ عقلك، هو مرآة ذكية تعكس بدقة مدى جودة أسئلتك وعمق وضوح طلباتك» ■

موجهات سريعة للتميز الإداري (Checklist)

1 الحوار التراكمي: تجاوز فكرة السؤال الواحد؛ صوّب، عدّل، واصقل للوصول لأعلى دقة ■

2 شخصنة الأداة: قنّع ChatGPT بالدور

تنمية وإعمار..

شريان الحياة لإعادة الإعمار

كيف ينقذ «التخزين القياسي» مقدرات السودان ما بعد الحرب؟

ير السودان اليوم بمرحلة مفصلية تتطلب إعادة التفكير في كافة المقومات الاقتصادية والبنى التحتية. ومع انطلاق عجلة إعادة الإعمار وبناء السودان ما بعد الحرب، لا يقتصر التحدي على جلب المواد والسلع، بل في كيفية الحفاظ عليها حتى تصل إلى مستحقيها ومواقعها المستهدفة. وهنا يبرز «قطاع التخزين الأمثل» كركيزة أساسية لا غنى عنها؛ فهو المستودع الأمين للمساعدات الإنسانية، والأدوية المنقذة للحياة، ومواد البناء والتقاي التي ستعيد الروح للأرض والمنشآت. إن التخزين في هذه المرحلة الحرجة ليس مجرد نشاط لوجستي، إنما هو خط الدفاع الأول عن الأمن الغذائي والصحي والاقتصادي لمجتمع التعافي. تأمين سلاسل الإمداد ومواد البناء يتطلب ثورة تصحيحية في هندسة المستودعات.



التخزين في السودان بين صرامة
«المواصفة» وعشوائية التطبيق!

ترموتر الصلاحية
في مهب «حرارة الطقس»..

معادلة الـ ١٠ درجات الصادمة: غياب الرقابة التخزينية يهدر المساعدات الإنسانية والسلع الإستراتيجية.

السلامة العامة، مع قربها من الطرق الرئيسية وخطوط الإمداد.

مواد بناء ذكية: استخدام مواد مقاومة للحرائق والتآكل والتفاعل الكيميائي، مع أرضيات عازلة للرطوبة وسقوف تحجب حرارة الشمس وأمطار الخريف الرعدية. بيئة داخلية مجهزة: تهوية ممتازة عبر مراوح شفط، إضاءة طبيعية وصناعية آمنة بأسلاك معزولة داخل أنابيب، وتوفير مساحات مرنة لحركة الآليات والأفراد، مع إشراك الدفاع المدني في التصميم.

العزل الإداري والتنظيمي: فصل المكاتب الإدارية والخدمية عن صالات التخزين الفعلي، ورص السلع بمسافات مدروسة تفصلها عن الحوائط لتسهيل الفحص ومكافحة الآفات.

التخزين الأخضر: مواجهة التغير المناخي أثناء الإعمار

في لفتة رائدة تواكب التوجهات العالمية للمدن المستدامة، تلزم المواصفات السودانية زراعة أحزمة شجرية كثيفة حول المخازن الكبرى والصوامع. هذه الخطوة في السودان ما بعد الحرب تضرب عصفورين بحجر واحد: فهي تساهم في تخضير البيئة ومكافحة التصحر، وفي نفس الوقت تعمل كمعادل بيئي طبيعي لامتصاص الانبعاثات والحرارة الناتجة عن مكثفات وحدات التبريد الضخمة، مما يجعل عملية الإعمار صديقة للبيئة.

خاتمة ورؤية مستقبلية:

إن العبور نحو «سودان التعافي والازدهار» يتطلب الانتقال الفوري من النظرية إلى التطبيق، ومن العشوائية التجارية إلى الانضباط القياسي. إن النهضة التخزينية الشاملة ليست مجرد مشروع هندسي، إنما هي مسألة أمن قومي لضمان سلامة كل طوبة، وكل حبة قمح، وكل جرعة دواء تدخل في بناء هذا الوطن من جديد. حان الوقت ليكون «التخطيط التخزيني القائم على المواصفات» حجر الزاوية في إستراتيجية الإعمار الوطنية.

فخ «الأرصفة والعرض الخارجي»: تشويه السلع بالحرارة والشمس استنزاف لا يحتمله اقتصاد التعافي.

أحزمة خضراء حول الصوامع: رؤية «المواصفات» لدمج الاستدامة البيئية في خطط الإعمار الشاملة.

الأمن الغذائي في المحك: المعادلة الكيميائية القاتلة وفخ «الرصيف»

في وقت يحتاج فيه السودان إلى الكفاءة القصوى وتقليل الهدر، تبرز بعض الممارسات التجارية العشوائية كمهدد حقيقي لخطط الاستقرار. فترة صلاحية أي سلعة ليست مجرد تاريخ مدون، بل هي حصيلة التزام صارم بظروف النقل والتخزين الموصى بها في المواصفات القياسية.

أكبر التحديات الحالية يتمثل في ظاهرة «العرض الخارجي» على الأرصفة وفي محلات التجزئة، حيث تُترك السلع الحساسة والضرورية كالزيوت والمياه والغذائيات تحت أشعة الشمس المباشرة.

حقيقة علمية صادمة: تؤكد القاعدة العلمية أن زيادة درجة الحرارة بمعدل 10 درجات مئوية فقط فوق الحد المسموح به، تضاعف سرعة التفاعل الكيميائي للمكونات؛ مما يعني أن السلع تفسد وتتحول إلى مواد سامة في غضون أيام، وهو استنزاف خطير لجهود إغاثة وإعمار ما دمرته الحرب.

هندسة المخازن.. تصنيفات ذكية لخدمة خطط الإعمار

تتطلب مرحلة ما بعد الحرب توزيعاً هندسياً وإستراتيجياً للمخازن بناءً على الاحتياجات العاجلة، وتصنف المخازن وفق طاقات استيعابية محددة:

1 المخازن الصغيرة (أقل من 1000م²): لخدمة الأحياء ومراكز التوزيع السريع للتجزئة.

2 المستودعات الكبرى (أكثر من 1000م²): لاستقبال شحنات الاستيراد الضخمة ومواد البناء الثقيلة.

3 الصوامع (المعدنية والإسمنتية): لحفظ المخزون الإستراتيجي من الحبوب لتأمين الغذاء للأجيال القادمة.

وتشدد المواصفات على أن المخازن المبردة والمجمدة - التي ستحتفظ بالأصصال، الأدوية، واللحوم - يجب أن تخضع لنظام صارم يضمن انتظام التيار الكهربائي، والصيانة الدورية، والتحكم الذكي بمستويات الحرارة والرطوبة لقطع الطريق أمام أي تلف.

الترسانة القياسية السودانية: بوصلة البناء الصحيح

وضعت الهيئة السودانية للمواصفات والمقاييس منظومة من الأدلة المرجعية الحاكمة التي يجب أن تكون الإطار القانوني والهندسي لكل منشأة تخزينية تُبنى في مرحلة إعادة الإعمار، وهي خمس مواصفات أساسية:

مواصفة مخازن المواد الغذائية (م ق س د 3891: 2014).

مواصفة مخازن المواد الكيميائية (م ق س د 3921: 2014).

مواصفة مستودعات المبيدات ومكافحة الآفات (م ق س د 3910: 2015).

مواصفة مستودعات الأسمدة (م ق س د 4015: 2015).

مواصفة محلات عرض وتخزين التقاوي (م ق س د 4034: 2015).

مستودعات المستقبل: الشروط الإنشائية والبيئية لسودان واعد

لن يكون مقبولاً في السودان ما بعد الحرب بناء مخازن عشوائية. إن التخطيط التخزيني الحديث يشترط معايير صارمة للمنشآت الجديدة:

مواقع إستراتيجية: اختيار المواقع بارتفاعات مناسبة بعيداً عن مجاري السيول، وبعيداً عن المناطق السكنية لضمان

إشارات حمراء..

ثغرات تهدد سلامة المستهلك والاقتصاد الوطني

مواصفات ثقافية: المحرر الرقابي



بينما تبذل الأجهزة الرقابية جهوداً مضنية لحماية الأسواق وضمان مطابقة السلع للمواصفات القياسية، تبرز على السطح تحديات جسيمة تعوق هذه الجهود، وتهدد ناقوس الخطر مهددة صحة وسلامة المواطن والاقتصاد القومي على حد سواء. في هذا الملف، تضع مجلة «مواصفات ثقافية» يدها على الجرح، وترصد ثلاثة ملفات ساخنة تمثل «إشارات حمراء» تستوجب الحسم الفوري من كافة الجهات ذات الصلة.



الأمثلة الشخصية.. الباب الخلفي لتهديد السلامة

لم تعد «الأمثلة الشخصية» مجرد هدايا أو مستلزمات فردية يأتي بها المسافرون، بل تحولت بفعل فاعل إلى ثغرة قانونية تستغلها بعض الشركات والأفراد لإدخال كميات ضخمة من السلع إلى البلاد دون إخضاعها للفحوصات المخبرية الضرورية. إن دخول هذه المنتجات تحت هذه المظلة دون التأكد من مطابقتها للمواصفات القياسية بات يشكل هاجساً رقابياً مخيفاً؛ حيث تتدفق إلى الأسواق لتصنع «سوقاً موازياً ضخماً» يعرض حياة المواطنين وأمنهم الصحي للخطر المباشر، بعيداً عن أعين الفحص والتدقيق.

**مافيا «الأمثلة الشخصية»
كيف تتحول طرود الأفراد والشركات
إلى سوق سوداء للبضائع الفاسدة؟**



التهريب.. حيلة العاجز للالتفاف على الرقابة وغزو الأسواق بسلع مغشوشة.

التهريب.. حرب استنزاف ضد المنافذ الرسمية

النجاح الكبير وتشديد الخناق على منافذ الدولة الرئيسية من قبل سلطات الرقابة والمواصفات، قاد تجار السلع الفاسدة إلى حيلة مغايرة؛ حيث لجأوا إلى طرق التهريب الوعرة لإدخال بضائعهم التالفة بعيداً عن الرادار الرقابي. وقد ساهم هذا السلوك الإجرامي في غزو الأسواق بالمركز والولايات بسلع منتهية الصلاحية ومخالفة للمواصفات. وأمام هذا الواقع، لم يعد مجرد المراقبة الحدودية كافياً، بل بات من الضروري مضاعفة الجهود المشتركة بين الأجهزة الأمنية والرقابية، وتكثيف حملات المكافحة والضبط المفاجئ داخل الأسواق لتجفيف منابع هذه التجارة الهدامة.

تداول وتخزين المنتجات.. الموت البطيء للسلع السليمة

قد ينجح المنتج في عبور بوابات الفحص بمواصفات قياسية ممتازة، لكنه يقع ضحية لـ «مقابر التخزين». إن تداول المنتجات وحفظها في ظروف بيئية ملائمة وموصى بها هو الضامن الوحيد لبقائها سليمة طوال فترة صلاحيتها. بيد أن الواقع يكشف عن إهمال جسيم من قبل بعض الموردين والمنتجين لشروط النقل والتخزين، خاصة عندما يتكدس العرض ويفوق حجم الطلب؛ مما يؤدي إلى فساد البضائع وتغيير خواصها الحيوية والكيميائية قبل تاريخ انتهائها المدون عليها، ليتحول المنتج من مادة نافعة إلى سموم معروضة للمستهلك.

خاتمة ورؤية رقابية:

إن مجابهة هذه «الإشارات الحمراء» تتطلب تشريعات رادعة تسد ثغرة الأمتعة التجارية، وتنسيقاً ميدانياً عالي المستوى لضرب شبكات التهريب، فضلاً عن نشر ثقافة «المواصفة» لدى التجار لضمان سلامة التخزين. إن حماية المستهلك ليست مسؤولية جهة واحدة، بل هي منظومة متكاملة تبدأ من وعي المواطن وتنتهي بصرامة القانون.



مقابر المنتجات: سوء التخزين والحفظ يُفسد السلع قبل انتهاء تاريخ صلاحيتها!

إصدارات

المواصفات تشعل نور الأمل

رحبة سعيد: نمضي نحو عدالة معرفية
تتاملة لكل شرائح المجتمع

مواصفات ثقافية : خاص

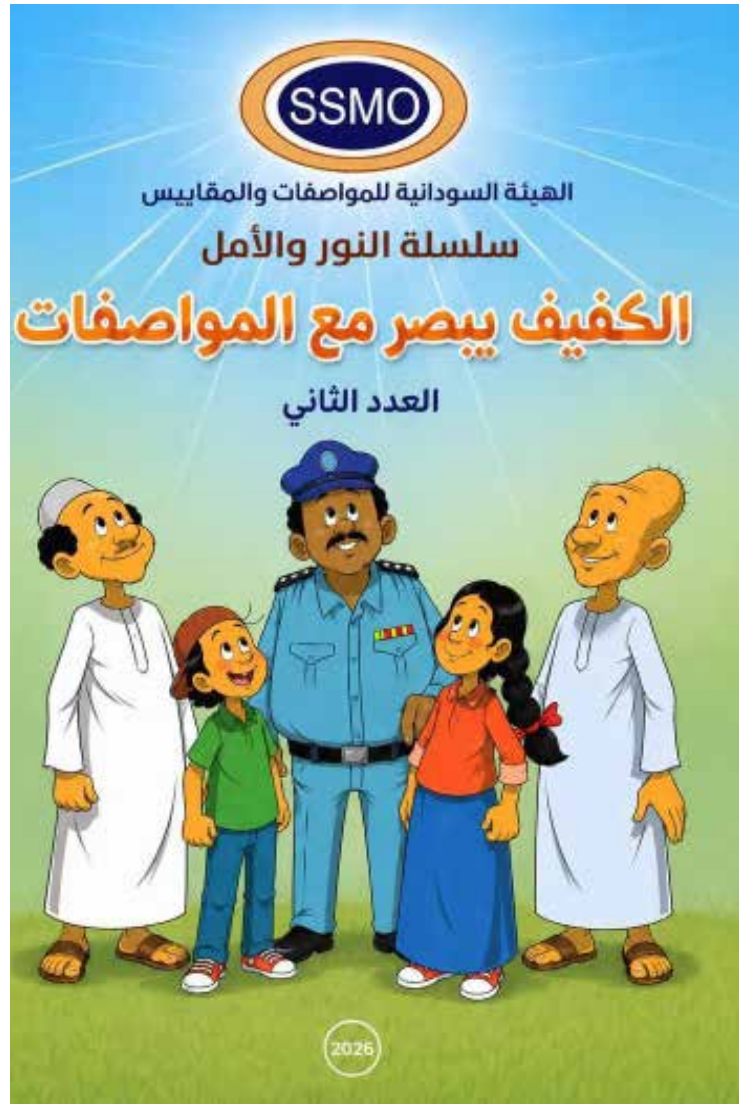
أعلنت الأستاذة رحبة سعيد عبد الله، المدير العام للهيئة السودانية للمواصفات والمقاييس، عن إطلاق الإصدار الثاني من كتاب "الكفيف يبصر مع المواصفات" للعام ٢٠٢٦م، ضمن سلسلة "النور والأمل"، بملف معرفي بلغة برايل للمكفوفين، التي تجسد أحد أبرز مشروعات الهيئة في مجال المسؤولية المجتمعية وتمكين ذوي الإعاقة البصرية في إطار رسالتها المجتمعية والتزامها الإنساني تجاه كافة شرائح المجتمع.

وأكدت رحبة أن هذا الإصدار يأتي امتداداً لرؤية الهيئة الرامية إلى ترسيخ مبدأ أن المعرفة حق أصيل لكل مستهلك، دون تمييز، مشيرة إلى أن تمكين فاقد البصر من الوصول إلى المعرفة المرتبطة بالمواصفات والاشتراطات الفنية يمثل خطوة متقدمة نحو تحقيق العدالة المعرفية وتعزيز الوعي الاستهلاكي الشامل.

وأضافت أن الهيئة ماضية في إشعال شموع الأمل عبر مبادرات نوعية ومبتكرة، تعكس إيمانها العميق بأن التنمية الحقيقية لا تكتمل إلا بإشراك جميع فئات المجتمع، وأن الإرادة حين تقتنرن بالعلم تصنع النور وتفتح أفقاً جديدة للحياة الكريمة.

ويأتي هذا الإصدار بإشراف رئيس التحرير د. هيثم حسن عبد السلام، وبجهود فنية متميزة من الأستاذ تامر صالح، في عمل تكاملي يعد الأول من نوعه على المستوى العالمي، ويؤكد حرص الهيئة على تقديم محتوى معرفي متخصص بلغة ميسرة وتقنيات ملائمة لذوي الإعاقة البصرية.

واختتمت المدير العام حديثها بالتأكيد على أن الهيئة ستواصل تطوير هذه السلسلة وتوسيع نطاقها، بما يساهم في بناء مجتمع أكثر وعياً وعدالة، حيث يصبح الوصول إلى المعرفة حقاً مكفولاً للجميع، وتتحوّل المواصفات إلى أداة تمكين حقيقية تصنع الأمل وتدعم مسيرة الإعمار والتنمية.



إصدار ثانٍ لكتاب
"الكفيف يبصر" يعزز
تمكين فاقد البصر

دور هيئات المواصفات والمقاييس في تعزيز مفهوم الأمن الغذائي للدول

د/ طارق عبدالرؤوف أحمد الطيب
عضو اللجنة الفنية للألبان ومنتجاتها



المطابقة، مما يقلل من المخاطر الصحية ويحمي المستهلك من الغش الغذائي.

تسهيل التجارة وحماية الاقتصاد الوطني:

ويأتي ذلك من خلال توحيد المواصفات الوطنية مع المواصفات الإقليمية والدولية، تسهم هيئات المواصفات والمقاييس في تسهيل التجارة الغذائية وتعزيز انسياب السلع بين الدول، مع الحفاظ على مستوى عالٍ من السلامة والجودة. كما يساعد ذلك في دعم المنتجات الوطنية وزيادة قدرتها التنافسية في الأسواق الخارجية، مما ينعكس إيجاباً على الأمن الغذائي والاقتصاد الوطني.

دعم الاستدامة وسلاسل الإمداد الغذائية:

تدعم هيئات المواصفات والمقاييس مفهوم الاستدامة الغذائية من خلال تشجيع الممارسات الجيدة في الإنتاج الزراعي والصناعي، وتقليل الفاقد والهدر الغذائي، ووضع مواصفات تعزز كفاءة استخدام الموارد الطبيعية. ويسهم ذلك في استقرار سلاسل الإمداد الغذائية وقدرتها على مواجهة الأزمات والكوارث والطوارئ.

نشر الوعي وبناء القدرات:

لا يقتصر دور هذه الهيئات على الجانب الرقابي، بل يمتد إلى نشر الوعي الغذائي لدى المنتجين والمستهلكين، وبناء قدرات العاملين في القطاع الغذائي من خلال التدريب والتأهيل، وتعريفهم بمتطلبات السلامة الغذائية والمواصفات القياسية، مما يعزز ثقافة الجودة والمسؤولية المشتركة في المجتمع.

خاتمة

في ضوء التحديات العالمية المتزايدة المرتبطة بالأمن الغذائي، مثل التغير المناخي والنمو السكاني والأزمات الصحية، يتضح أن دور هيئات المواصفات والمقاييس لم يعد دوراً تقنياً فحسب، بل أصبح عنصراً استراتيجياً في حماية صحة الإنسان وتحقيق الاستقرار الغذائي للدول. ومن خلال تطوير المواصفات، وتعزيز الرقابة، ودعم الاستدامة، تسهم هذه الهيئات بشكل فاعل في بناء منظومة غذائية آمنة وموثوقة ومستدامة للأجيال الحالية والمستقبلية.

يُعدّ الأمن الغذائي أحد الأعمدة

الأساسية لتحقيق الاستقرار

الاقتصادي والاجتماعي

والصحي للدول، إذ يرتبط

بشكل مباشر بقدرة الدولة

على توفير غذاء كافٍ وآمن وذو جودة عالية لجميع

أفراد المجتمع في كل الأوقات. وفي هذا الإطار،

يبرز الدور المحوري الذي تؤديه هيئات المواصفات

والمقاييس باعتبارها جهة تنظيمية وفنية تسهم في

ضمان سلامة الغذاء وجودته وتعزيز ثقة المستهلك

بالمنتجات الغذائية المحلية والمستوردة.

مفهوم الأمن الغذائي:

يُعرّف مفهوم الأمن الغذائي بأنه توفر الغذاء بشكل

كافٍ، مع إمكانية الحصول عليه مادياً واقتصادياً،

وضمن سلامته وجودته الغذائية، إضافة إلى

استقراره واستدامته على المدى الطويل. ولا يقتصر

هذا المفهوم على كمية الغذاء فحسب، بل يشمل

سلامته من الملوثات، وصلاحيته للاستهلاك البشري،

وقيمته الغذائية، ومطابقته للمعايير الصحية المعتمدة.

دور هيئات المواصفات والمقاييس في ضمان سلامة

الغذاء:

تلعب هيئات المواصفات والمقاييس دوراً أساسياً في

وضع المواصفات القياسية واللوائح الفنية للمنتجات

الغذائية، بما يضمن سلامتها وجودتها في جميع

مراحل السلسلة الغذائية، بدءاً من الإنتاج والتصنيع،

مروراً بالتخزين والنقل، وانتهاءً بالتداول والاستهلاك.

وتشمل هذه المواصفات تحديد الحدود المسموح بها

للملوثات الكيميائية والبيولوجية، وضبط استخدام

المضافات الغذائية، وبيان شروط التعبئة والتغليف

ووضع البطاقات التعريفية.

الرقابة والتفتيش:

تسهم هيئات المواصفات والمقاييس في تعزيز الأمن

الغذائي من خلال تنفيذ برامج الرقابة والتفتيش على

المنتجات الغذائية في الأسواق والمنافذ الحدودية،

والتأكد من مطابقتها للمواصفات المعتمدة، كما تعمل

على اختبار وتحليل العينات في مختبرات معتمدة،

واتخاذ الإجراءات التصحيحية بحق المنتجات غير



مجتمعنا ..مسؤوليتنا

فتحت الهيئة السودانية للمواصفات والمقاييس نفاجاً من الأمل لخدمة الناس ولامتست إحتياجاتهم من مأكـل ومشرب ، وغذاء للروح المنهكة



مجتمعنا ..مسؤوليتنا
.. شعار رفعتـه الهيئة
السودانية للمواصفات
والمقاييس فهي ليست
مجرد هيئة حكومية
تضطلع بإجراءات وضوابط
فنية، ولا وصياً صارماً على
تنفيذ القوانين. بل تجاوزت
هذا الدور لتصبح شريكاً
في بناء مجتمع أفضل
، وضعت الهيئة المعايير،
لكنها لم تتوقف عندها،
فامتدت لكل بيت سوداني
، يد تراقب.. وأخرى تمسح
الأحزان وتمضي رغم الجراح
لتقود التنمية. كتبت
الهيئة فصولاً جديدة من
الالتزام ، داعية لتعزيز
الوعي بأهمية المسؤولية
المجتمعية منذ العام 2007،
وحتى الآن ، لتصبح جزءاً
من ثقافة المجتمع.

للقوات المسلحة والقوات النظامية الأخرى
وحكومات الولايات والهيئات الشعبية.
بينما وقفت صدأ منبجاً في المعابر تراقب
مواد الإغاثة والواردات للتأكد من جودتها

وإنطلقت سفينة المواصفات أم المجتمع
لدعم النازحين والمتأثرين بالحرب ،
فراينا منسوبو الهيئة ينتشرون في كل
مكان ، يقدمون المساعدة ، يقتسمون
الزاد ويمسحون الدمع عن عيون النساء
والشيوخ و الأطفال ، يتابعون أحوال الناس
وتفقدهم .

تلامس الهيئة إحتياجاتهم من مأكـل
ومشرب وغذاء للروح المنهكة ، ووقفت
عند أطفال السودان وأمله ، تخفف
عنهم وتؤمن مستقبلاً لهم توعية ومعرفة
وبسمة ترسمها على شفاههم . وتحثفي
بالأم السودانية تعظيماً لدورها الكبير
وإمتناناً لصبرها مخففة عنها مآسي النزوح
والفقد والألم .

التعليم :

مشاركة العاملين :

فكانت مشاركة العاملين بالهيئة تجسيداً
حياً لفلسفتها . وفتحت نفاجاً من
الأمل لخدمة الناس . وبرزت جلياً قناعة
ودعم إدارة الهيئة وتبنيها لكل مبادرات
المسؤولية المجتمعية ، فأظهرت الإدارة
التزامها الحقيقي في تحسين جودة الحياة .
حيث أطلقت الهيئة وشركاءها البرامج
والمشروعات في شتى المجالات ، فكان
مشروع «دثروني» ، الذي يوفر أغذية
الشتاء . ومشروع دواك لغيرك . ومشروع
صفي قلبك للتسامح والتآخي بين العاملين
، وساعة لهيئتكم لتحسين بيئة العمل مما
أهلها قبل الحرب لنيل أرفع جائزة من
رئاسة الجمهورية للتميز في المسؤولية
المجتمعية .

مساندة الجيش :

و تجلت تلك الجهود وارتفعت وتيرتها عند
إندلاع الحرب، فتحت شعار المواصفات
تساند الجيش ، قدمت كل الممكن

مطبغ المواصفات أ نموذجاً فريداً لمعنى أن تكون المؤسسات ذات قيمة وبعد إنساني

حينما دمرت الحرب
الغادرة كل مكتسبات
الهيئة ، نهضت من
جديد بهمة ومسؤولية
لنواصل رسالتها



شراكاتها مع كل الوزارات والمؤسسات بتقديم الدعم المباشر لخدمات الرعاية الاجتماعية جالبة للمنفعة ودافعة للضرر.

تكايا المواصفات :

و حينما دمرت الحرب الغادرة كل مكتسبات الهيئة ، نهضت من جديد بهمة ومسؤولية ، لتواصل رسالتها السامية في كل ركن من أركان الوطن ، ل يبرز دورها الطبيعي في المجتمع ، ففي زمن العوز، فتحت الهيئة أبواب (التكايا) فكان مشروع سقيا المواصفات الذي وفر الماء الآمن بحفر الآبار الجوفية وتوفير المياه النظيفة لدور الإيواء والمدارس في الولايات .

وكان مطبغ المواصفات أمودجاً فريداً لمعنى أن تكون المؤسسات ذات قيمة وبعد إنساني ، ومشروع سلة المواصفات الغذائية والمنظفات والمعينات الأخرى لدعم وإسناد مراكز الإيواء والمتأثرين بالسيول والأمطار والفيضانات .

ففي كل وجبة و شربة ماء قدمت ، كانت ممزوجة بطعم التضامن والمشاركة. هؤلاء العاملون، الذين يخدمون في صفوف الهيئة، ليسوا مجرد موظفين؛ إنهم منكم . اتحدوا لتلبية احتياجاتكم ، مستلهمين من القيم الدينية والإنسانية زادهم لتكملة مشوار الحياة .

لم تكن تكايا المواصفات مجرد أماكن لتوزيع الطعام، ولم تطلق المبادرات الإنسانية إلا لتكون أبواباً للأمل، بل تحولت إلى ساحات مليئة بالحب والعطاء . في هذه اللحظات، لا نسجل فقط توزيع الطعام والماء ، بل نُسج معها قصصاً جديدة عن الشجاعة والتكاتف. هنا، يُعيد الناس بناء حياتهم في سودان جديد ، بينما يشعرون بأنهم ليسوا وحدهم فالهيئة السودانية للمواصفات والمقاييس هي معهم سنداً ، دوماً وأبداً .

وإمتدت يدها لدعم التعليم بتأسيس مركز طباعة الامتحانات بقرية الحجير، وتوفير فصول دراسية وأدوات تعليمية بولاية كسلا والقضارف لضمان استمرار العملية التعليمية للأطفال النازحين. وتكوين جمعيات لأصدقاء المواصفات وحماية المستهلك .

الصحة :

وأسهمت الهيئة في تعزيز الصحة العامة بتوفير ماكينات وكراسي طبية بمراكز لغسيل الكلى بالولايات وعززت من البنى التحتية للمستشفيات بتوفير المعينات الفنية وغيرها من المستلزمات الطبية . وقدمت دعماً مالياً مقدراً للحالات الإنسانية الحرجة ، وتوفير الأدوية للأمراض المزمنة عبر لجنة الدعم الدائمة بالهيئة. وقدمت مواداً تثقيفية لتعزيز التوعية بالصحة النفسية ودشنت مع كبار الأخصائيين النفسيين مشروع العيادات النفسية للمتأثرين بالحرب .

إسناد مستمر :

أطلقت الهيئة مبادرة خاصة لإسناد الإعلاميين والمبدعين والمسرحيين وأهل الرياضة والفن ورموز المجتمع ، تقديرًا لدورهم في نشر الوعي بالمواصفات. مؤكدة أهمية الشراكة مع الإعلام بتقديم برامج تثقيفية متخصصة.

هنا، حيث لا مأوى من جحيم الحرب، تتعاقب الأيدي وتتحد القلوب . وبذلت الابتسامة وتم تطيب الجروح من خلال العروض المسرحية الترفيهية الإرشادية في الأسواق ومراكز الإيواء تقدم المرح وتناسي الأحزان وتقدم التوعية والإرشاد استعداداً لمرحلة بناء وإعمار الوطن لتكن المواصفات في الحرب إباء وفي السلم بناء . وإمتدت يد الهيئة الحانية معنوياً ومادياً لدور رعاية المسنين والأطفال فاقد السند والسجون وذوي الإحتياجات الخاصة ، وتطورت الهيئة في



شراكات ..

خطفت الأضواء في أسبوع المرور العربي

بإرادة «الإعمار».. الهيئة تعبر بسلامة الطريق من حوش الخليفة إلى الولايات



حوش الخليفة..

منصة الوعي والسيادة:

في قلب أم درمان التاريخية، وتحديدًا في «حوش الخليفة»، انتصب جناح الهيئة كمنارة معرفية لفتت أنظار أكثر من 600 زائر في أيام معدودات. الجناح الذي صُمم بهوية بصرية حديثة، قدم عرضاً متفرداً لملفات المواصفات المعرفية، وتحول لمركز استشاري مفتوح؛ حيث قدم الخبراء شروحات وافية حول مواصفات السيارات، وسلامة الإطارات، وزيوت المحركات، وصولاً إلى أسرار فحص ودمغ المصوغات الذهبية، مما عكس شمولية دور الهيئة في حياة الناس.

تحالف الوعي: المواصفات

والشرطة في خندق واحد:

عكست الزيارات رفيعة المستوى لمدير عام الشرطة وقادة الإدارة العامة للمرور، عمق الشراكة الاستراتيجية. وقد وصف مدير عام الشرطة تجربة الهيئة بأنها «نموذج يُحتذى به في التماسك والإرادة»، مؤكداً أن الرقابة على الصادر والوارد هي الرئة التي يتنفس بها الاقتصاد الوطني، وهي الحصن الحصين لمستخدمي الطريق. من جانبه، أكد الدكتور علي التماسيني حميد، مدير فرع الهيئة بولاية الخرطوم، أن هذه الشراكة مع شرطة المرور هي «دعمامة الأمان».

القوة الناعمة..

دراما وتوعية:

بعيداً عن جمود الأرقام، استثمرت الهيئة «قوتها الناعمة» لإيصال رسالتها؛ حيث كان للدكتور فيصل أحمد سعد (كبسور) حضوراً طاعياً بفقرات درامية هادفة، نجحت في تبسيط مفاهيم التقييس وربطها بسلوك المواطن اليومي، مع الترويج للخط الساخن (5960) كقناة تواصل مباشرة لتقديم الشكاوى والبلاغات. دنقلا.. «تمهل» من أجل الجودة:

وفي الولاية الشمالية (دنقلا) وبإشراف المهندس

في تظاهرة وطنية

جسدت تلاحم

مؤسسات الدولة من

أجل سلامة المواطن،

وضعت الهيئة

السودانية للمواصفات

والمقاييس بصمتها

القوية في فعاليات

أسبوع المرور العربي

(4 - 10 مايو

2026). لم تكن

المشاركة مجرد حضور

بروتوكولي، إنما كانت

«بيان عمل» أكدت فيه

الهيئة أن عجلة البناء

والرقابة لم تتوقف،

وأن عودتها لممارسة

مهامها من قلب ولاية

الخرطوم هي الضمانة

الأكيدة لإعمار يؤسس

على معايير الجودة

والسلامة.

عبد العظيم إسماعيل مدير القطاع، كانت الهيئة حاضرة في أسبوع المرور تحت شعار «تمهل.. نحن بانتظارك». وسط تفاعل المواطنين مع المعرض التوعوي والشرح المتقن الذي قدمه الباشمهندس عوض الله محمد نصر، مما وجد إشادة واسعة من حكومة الولاية والقيادات الأمنية الذين اعتبروا الهيئة «شريكاً أصيلاً» في تحقيق بيئة مرورية آمنة. إنها الهيئة السودانية للمواصفات والمقاييس.. حيث تلقتي الجودة بالأمان، ويبدأ الإعمار من حيث تنتهي المواصفة.





ومع التطورات التقنية
التي يشهدها العالم
اليوم، لم يعد علم
القياس محصوراً في
أدواته التقليدية؛ إذ
بدأت الأنظمة الذكية
وتحليل البيانات
تلعب دوراً متزايداً
في عمليات القياس
الحديثة



م. عادل الطاهر *

في زحام الحياة اليومية، نادراً ما يتوقف الناس للتفكير في الأرقام التي تحيط بتفاصيل معاملاتهم اليومية؛ ليس تجاهلاً لأهميتها، وإنما لأن إيقاع الحياة المتسارع يدفع الجميع للانشغال بما هو مباشر وعاجل. فمعظمنا يقف يومياً أمام محطات الوقود لتعبئة خزانات المركبات، أو يجلس في وسائل النقل العامة وهو يشاهد السائق يملأ الوقود من المحطة، دون أن يتوقف طويلاً أمام تلك المؤشرات والأرقام التي تتحكم في تفاصيل المعاملة. لكن كيف تكتسب هذه الأرقام قدرتها على تحديد الكميات، وضبط الجودة، وحماية العدالة في التعاملات؟

من القياس إلى القرار
كيف تنبئ «المترولوجيا»
ثقة المجتمعات؟

وفي الحالة السودانية، تكتسب المترولوجيا بعداً يتجاوز الجانب الفني التقليدي؛ فسنوات الحرب لم تؤثر على البنية التحتية والخدمات فقط، وإنما امتدت آثارها إلى المؤسسات الرقابية والغنية التي يعتمد عليها الاقتصاد في ضبط الجودة، وحماية المستهلك، وتنظيم المعاملات التجارية.

فحسب؛ وإنما خطوات ترتبط بصورة مباشرة بحياة الناس اليومية، وبقدرة المؤسسات على استعادة دورها الطبيعي. وقد شهدت الفترة الأخيرة جهوداً مهمة في هذا الاتجاه، بدعم من مبادرات إقليمية مشتركة، من أبرزها برامج ومعدات السوق المشتركة لشرق وجنوب إفريقيا COMESA، التي أسهمت في تطوير المختبرات، ورفع كفاءة الفرق الفنية، وإعادة تشغيل عدد من الخدمات الحيوية المرتبطة بحياة المواطنين والأنشطة الصناعية والتجارية. وشمل ذلك معايرة الموازين الجسرية (الطرناطات)، وعدادات الوقود، وأجهزة الفحص المخبري والمصنعي. ورغم أن كثيراً من هذه الجهود يتم بعيداً عن الأضواء، فإن الناس يلمسون أثرها في حياتهم اليومية، وفي استقرار الخدمات والمعاملات. ومع التطورات التقنية التي يشهدها العالم اليوم، لم يعد علم القياس محصوراً في أدواته التقليدية؛ إذ بدأت الأنظمة الذكية وتحليل البيانات تلعب دوراً متزايداً في عمليات القياس الحديثة، مما يساعد على رفع مستويات الدقة وتقليل الأخطاء البشرية. كما أصبحت جودة البيانات عاملاً مؤثراً في دعم الابتكار، وتحسين تنافسية الصناعات، وتعزيز كفاءة القرارات المستقبلية. وفي النهاية، لا يمكن لأي مؤسسة أن تحافظ على ثقة الناس إذا فقدت الأرقام دقتها. فقد لا يرى الناس علم القياس في تفاصيل حياتهم اليومية، لكنه حاضر في كل معاملة عادلة، وكل خدمة دقيقة، وكل قرار اقتصادي أو إداري يعتمد على بيانات موثوقة. وهكذا تواصل المترولوجيا أداء دورها بهدوء بعيداً عن الأضواء، لكنها تظل واحدة من أهم الأدوات التي تربط بين المواطن والمؤسسة، وتحافظ على التوازن بين التنمية، والثقة، والاستقرار.

وفي اليوم العالمي للمترولوجيا، تتجدد الإشارة إلى أهمية هذا الدور الهادئ الذي يقوم به العاملون في مجالات القياس والمعايرة والمختبرات الفنية؛ أولئك الذين يعملون بعيداً عن الأضواء، لكن أثر هذه الجهود يتعكس يومياً في حياة الناس، وفي شعورهم بالثقة تجاه الخدمات والمعاملات التي يتعاملون معها.

وبهذه المناسبة، نتقدم بالتهنئة إلى المدير العام للهيئة السودانية للمواصفات والمقاييس، وإلى جميع العاملين في هذا القطاع الحيوي، وإلى كل الجنود المجهولين الذين يواصلون أداء رسالتهم المهنية بإخلاص رغم التحديات؛ فالثقة لا تبدأ من الخطابات الكبيرة، وإنما من عدالة التفاصيل الصغيرة التي يلمسها الناس كل يوم.

* مدير قسم القياس والمعايرة

خلف هذه التفاصيل البسيطة تعمل منظومة علمية دقيقة تُعرف بـ«المترولوجيا» أو علم القياس، وهي منظومة تؤدي دوراً أساسياً في ضمان دقة القياسات، وعدالة المعاملات، وبناء الثقة في الأسواق والخدمات والمؤسسات.

وعندما يرفع المجتمع الدولي شعار «المترولوجيا: بناء الثقة في صنع السياسات»، فالمقصود لا يتعلق بمجال فني معزول بقدر ما يرتبط بحياة الناس، واقتصاد الدول، واستقرار المؤسسات. وفي النهاية، فإن قيمة أي قرار ترتبط بمدى دقة الأرقام التي يستند إليها؛ وأي خلل في القياس، حتى وإن بدا محدوداً، يمكن أن ينعكس بصورة مباشرة على الأسواق، وجودة الخدمات، وكفاءة الرقابة.

وفي نظر البعض، قد يبدو الخلل البسيط في ميزان تجاري أو عداد وقود أمراً لا يستحق التوقف عنده، لكنه في الواقع قد يتكرر مئات المرات يومياً، ليتحول مع الوقت إلى خسائر تمس المستهلك والاقتصاد معاً؛ ولهذا لا ترتبط الثقة الاقتصادية بالشعارات وحدها، وإنما بما يلمسه الناس من دقة وعدالة وانضباط في تفاصيل حياتهم اليومية. ومن هنا تبدأ رحلة بناء الثقة؛ من داخل المختبرات ومراكز المعايرة، قبل أن تصل نتائجها إلى الأسواق والمؤسسات وطاولات صناع القرار. فعملية القياس لا تتوقف عند تسجيل رقم معين، وإنما تمر بسلسلة من الإجراءات الدقيقة تشمل فحص الأجهزة، والتحقق من مطابقتها للمعايير الوطنية والدولية، وتحليل النتائج، وتقدير نسب الخطأ المحتملة، حتى تصبح البيانات الناتجة قابلة للاعتماد في التخطيط والتنظيم واتخاذ القرار.

ولا يمكن الحديث عن اقتصاد مستقر أو بيئة استثمارية جاذبة دون وجود نظام قياس موثوق؛ فالأسواق الحديثة تقوم على الثقة، وهذه الثقة ترتبط بصورة مباشرة بدقة الأرقام وسلامة المعايير. كما أن التجارة، محلياً ودولياً، أصبحت أكثر ارتباطاً بالمواصفات القياسية وأنظمة الجودة، وهو ما يجعل المترولوجيا واحدة من الركائز الأساسية التي تحافظ على توازن الأسواق وتحمي حقوق المستهلكين والمتعاملين.

وفي الحالة السودانية، تكتسب المترولوجيا بعداً يتجاوز الجانب الفني التقليدي؛ فسنوات الحرب لم تؤثر على البنية التحتية والخدمات فقط، وإنما امتدت آثارها إلى المؤسسات الرقابية والفنية التي يعتمد عليها الاقتصاد في ضبط الجودة، وحماية المستهلك، وتنظيم المعاملات التجارية. لذلك، فإن إعادة تأهيل المختبرات وأجهزة القياس لا تمثل قضية تقنية معزولة، وإنما جزءاً من مشروع أوسع لاستعادة الثقة في مؤسسات الدولة، وإعادة بناء الحياة الاقتصادية بصورة أكثر استقراراً وعدالة. وفي السودان اليوم، تبدو الحاجة أكبر من مجرد توفير أجهزة ومعدات حديثة؛ إذ إن بناء الثقة من جديد يتطلب إعادة إحياء بيئة العمل الفنية نفسها، وتأهيل الكوادر المتخصصة، واستعادة روح الانضباط المؤسسي التي تأثرت بسنوات الحرب. لإعادة تشغيل المختبرات، ومعايرة الأجهزة، ورفع كفاءة الفرق الفنية، ليست أعمالاً إجرائية صامتة

قد يبدو الخلل البسيط في ميزان تجاري
أو عداد وقود أمراً لا يستحق التوقف
عنده، لكنه في الواقع قد يتكرر مئات
المرات يومياً، ليتحول مع الوقت إلى
خسائر تمس المستهلك والاقتصاد معاً

فنون ورياضة

فنون ورياضة تفتح ملف «المواصفات في حياة المبدعين»

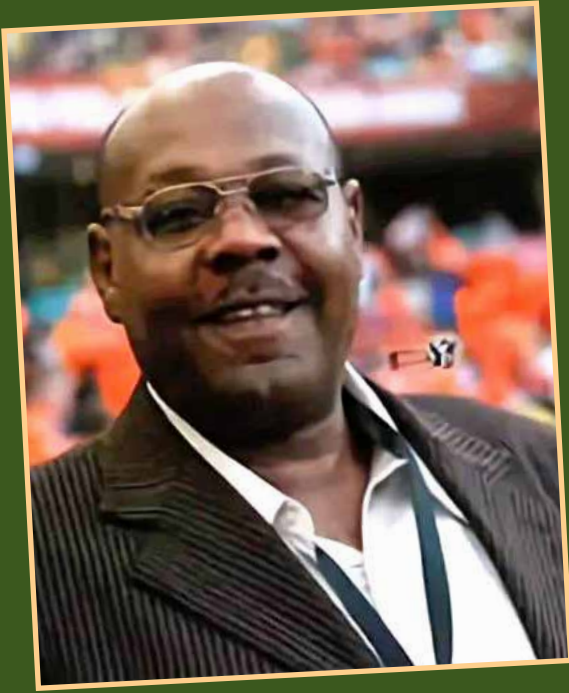
مبدعون وإعلاميون ورياضيون: المواصفات والمقاييس صمام أمان للمجتمع والاقتصاد

في مبادرة مميزة تجمع بين الثقافة والرياضة والإعلام، فتحت صفحة فنون ورياضة نافذة حوار مع عدد من المبدعين والإعلاميين والرياضيين، للتعرف على رؤيتهم لدور الهيئة السودانية للمواصفات والمقاييس في حياتهم اليومية، وكيف تسهم المواصفات في حماية المستهلك ودعم الاقتصاد الوطني وترسيخ ثقافة الجودة.

إعداد: معتر الهادي

الرشيد بدوي عبيد:

المواصفات أسلوب حياة... حتى في الدين والإعلام



لفكرة المواصفة والمقدار في حياة الإنسان، مؤكداً أن الإعلام بدوره تحكمه أيضاً مواصفات ومعايير صارمة تحكم المحتوى الذي يقدم للجمهور، وفق قوانين المهنة وشرفها المهني والرقابة الذاتية. وأضاف أنه يدعم جهود المواصفات والمقاييس من موقعه كمواطن قبل أي شيء، لأن الحفاظ على صحة المجتمع يبدأ بوعي المستهلك نفسه، داعياً المواطنين إلى فحص السلع والتأكد من تاريخ الإنتاج والصلاحية والإبلاغ عن أي مخالفات مهما كانت صغيرة، لأن ذلك يعزز الطمأنينة في المجتمع ويرفع مستوى الجودة في الأسواق.

من داخل المستحيل الأخضر التقينا المعلق الرياضي الكبير الأستاذ الرشيد بدوي عبيد الذي أكد أن المواصفات والمقاييس تمثل ركيزة أساسية في حياة الإنسان اليومية. وقال إن حياة الإنسان نفسها تقوم على مفهوم المواصفة والمقياس في كل تفاصيلها، موضحاً أن حتى أسلوب التغذية الذي أرشد إليه النبي صلى الله عليه وسلم يعكس مبدأ التوازن والقياس في حياة الإنسان، مستشهداً بالحديث الشريف: «حسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه، ثلث لطعامه وثلث لشربه وثلث لنفسه». وأشار إلى أن هذا المفهوم يمثل تأصيلاً واضحاً

المذيع المتميز عثمان حسن مكي، مقدم برنامج عالم الرياضة بالإذاعة السودانية، يرى أن المواصفات والمقاييس ليست فقط مفهوماً اقتصادياً، بل هي منهج لتطوير الشخصية الإنسانية. وأوضح أن تطبيق المواصفات في الحياة الشخصية يتمثل في الانضباط الذاتي وتحمل المسؤولية والالتزام بالقيم والمعايير التي تقيس سلوك الإنسان وتطوره، مما يحقق التوازن والنجاح والسمعة الطيبة. وأضاف أن المواصفات على المستوى التجاري تلعب دوراً مهماً في تعزيز القدرة التنافسية للمنتجات والخدمات، لأنها تضمن جودة الإنتاج وتزيل الحواجز الفنية أمام التجارة وتزيد من فرص التبادل التجاري بين الدول، كما توفر حماية حقيقية للمستهلك عبر تحديد مستويات الجودة المقبولة والمعترف بها دولياً. وعن مواصفات المذيع الناجح، قال إن المذيع يحتاج إلى مهارات تواصل عالية وثقة بالنفس وثقافة واسعة، إلى جانب الصوت المميز والإلقاء السليم والقدرة على إدارة الحوار بذكاء، مؤكداً أن هذه المعايير هي التي تصنع بصمة الإعلامي الحقيقي لدى الجمهور. جدير بالذكر أن الأستاذ المذيع اللاح عثمان حسن مكي اشتهر عند ختام برنامج عالم الرياضة بعبارة (إيها الاخوه الرياضيون الى لقاءاااااا)

عثمان حسن مكي:

المواصفات تصنع النجاح... في التجارة والإعلام والحياة





نجوى آدم عوض؛

المواصفات لغة الجودة التي تحمي المستهلك وترفع كفاءة العمل

الإعلامية المتميزة نجوى آدم عوض تعد واحدة من الأصوات الإعلامية البارزة في السودان، حيث قدمت عبر الإذاعة السودانية تجربة مهنية ثرية في البرامج الإذاعية والنشرات الإخبارية والتحليل السياسي. وترى نجوى أن المواصفات والمقاييس تمثل حجر الزاوية في حياتنا اليومية، لأنها تضمن سلامة المنتجات وتحمي صحة المستهلك والبيئة، كما تسهم في خلق بيئة عمل تنافسية قائمة على الجودة والكفاءة. وأوضحت أن الالتزام بالمواصفات يقلل الأخطاء والهدر في الموارد والطاقة، ويخفض التكاليف، ويعزز الثقة بين المنتج والمستهلك.

وأضافت أن الحملات الرقابية والتثقيفية التي تقودها المواصفات والمقاييس تلعب دوراً حيوياً في الأنظمة الاقتصادية الحديثة، لأنها تسهم في رفع جودة الخدمات وتعزيز ثقافة الالتزام بالمعايير. واختتمت حديثها بالقول إن المواصفات هي «لغة الجودة» التي تضمن أن تعمل الأنظمة والمنتجات بأعلى مستويات الأمان والفعالية.

الهادي آدم؛ المواصفات حارس الاقتصاد مثل الجندي في الثغور

المدرّب والمحلل الرياضي الهادي آدم وصف الهيئة السودانية للمواصفات والمقاييس بأنها الحارس الأمين للاقتصاد الوطني. وقال إن دور الهيئة يشبه دور الجندي الذي يحرس حدود الوطن، فهي الجهة التي تحمي البلاد من دخول السلع الضارة أو غير المطابقة للمواصفات، كما تحافظ على سمعة الصادرات السودانية في الأسواق الخارجية.

وأشار إلى أن هذا الدور الحيوي يحتاج إلى دعم أكبر من الدولة والقطاع التجاري عبر توفير المعامل الحديثة وأجهزة الفحص والمعايرة وتدريب الكوادر المتخصصة، حتى تتمكن الهيئة من أداء رسالتها على الوجه الأكمل.

الحكم الدولي الفاضل أبو شنب؛ حتى كرة القدم تحكمها المواصفات والمقاييس

الحكم الدولي المتقاعد الفاضل أبو شنب أكد أن المواصفات والمقاييس عنصر أساسي حتى في عالم الرياضة، وأوضح أن قياسات الملاعب ومواصفات الكرة ومكونات المرمى كلها تخضع لمعايير دقيقة، لأن أي خلل في هذه القياسات قد يؤثر على سلامة اللاعبين وعدالة المنافسة.

وأشار إلى أن كثيراً من المصطلحات التقليدية في كرة القدم مثل «خط الستة ياردات» و«خط الثمانية عشر ياردة» ما زالت مستخدمة رغم اعتماد النظام المتري، حيث تعادل ست ياردات نحو 5.5 متر، بينما تعادل ثمانية عشر ياردة نحو 16.5 متر.

وأكد أن وعي المجتمع بدور المواصفات والمقاييس تطور كثيراً في السنوات الأخيرة بفضل الجهود التوعوية التي تقوم بها الهيئة، مشيراً إلى أنه شخصياً لا يشتري أي منتج قبل التأكد من تاريخ صلاحيته ومكوناته.

وقال إن المواصفات تمثل صمام أمان بين المنتج والمستهلك، داعياً إلى دعم برامج التوعية وتشديد الرقابة على السلع والخدمات، لأن العمل وفق المواصفات يضمن استمرارية المنتج وثقة المستهلك.



الفنان الصادق شلقامي؛

الفن أيضاً يحتاج مواصفات... لحماية الذوق العام



الفنان الشاب الصادق شلقامي يرى أن الإبداع الفني بدوره يحتاج إلى مواصفات ومعايير تضبط جودة العمل وتحافظ على الذوق العام. وأوضح أن تجربته الفنية تأثرت برواد الغناء السوداني مثل إبراهيم الكاشف وخليل إسماعيل، مؤكداً أنه يسعى إلى تقديم أعمال غنائية جادة ومسؤولة تسهم في تطوير الساحة الفنية. وقال إن المواصفات والمقاييس لا تقتصر على السلع والمنتجات، بل يمكن أن تمتد إلى مجالات الثقافة والفن عبر الالتزام بمعايير الجودة والرسالة الهادفة. وأضاف أن الهيئة

السودانية للمواصفات والمقاييس تقوم بدور مهم في ضمان جودة المنتجات والخدمات المقدمة للمواطن، مشيراً إلى أن تطبيق المعايير الصارمة يسهم في تحسين جودة الحياة وتعزيز ثقة المستهلك في الأسواق.

رسالة المبدعين

واتفق ضيوف صفحة كفر ووتر على أن نشر ثقافة المواصفات والمقاييس يمثل مسؤولية مشتركة بين المؤسسات والإعلام والمجتمع، لأن الالتزام بالمواصفات يعني ببساطة حماية المستهلك وبناء اقتصاد قوي قائم على الجودة والثقة.

الضمير.. وحدة القياس المنسية

م. ياسر عمر (أبو مایسه)



لقد استغرقتُ طويلاً في تدبر هذا البيت، باحثاً عن الدافع الذي يرمي بشاعرٍ إلى مناجاة الأشباح ليلاً، وبينما كنتُ أتفكر في هذا المعنى العجيب، محاولاً إيجاد مقياس لهذا الشعور الطاغى بالغربة، لم أجد معياراً أو وحدة قياس محددة للمشاعر الإنسانية. طرقتُ باب «جوجل» فلم أجد جواباً شافياً، فذهبتُ إلى نظريات «الذكاء العاطفي» ولم أجد ضالتي، ومن ثم يمتُّ وجهي شطر «الذكاء الاصطناعي» فكانت المفاجأة؛ سألته بكل براءة عن وحدات القياس، فعلمتُ منه أن الوحدات المعتمدة دولياً والمتعارف عليها سبع وحدات أساسية، تشتق منها وحدات كثيرة لا حصر لها، تعكس تجدد العالم في كل يوم.

هنا، ذهبتُ إلى أبعد من ذلك، وأخذتُ أبحث عن «وحدة قياس الضمير».. نعم، إنها وحدة القياس الأهم، لكنها المنسية! ولا أعلم إن كانت منسية سهواً أم جرى تغييبها عمدًا؟

لقد وجدتُ أصلها الثابت في كتاب الله، في تلك الآية العظيمة التي اتخذتها الهيئة السودانية للمواصفات والمقاييس شعاراً لها: ﴿وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ﴾؛ والميزان هنا لا يقتصر معناه على الآلة ذات الكفتين أو الموازين الرقمية الحديثة، بل هو «ميزانٌ داخلي» عبر عنه الحديث الشريف بدقة متناهية؛ فعن النواس بن سمعان رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: (الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ، وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي نَفْسِكَ وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ).

هذا هو مقياس الضمير الحقيقي، المقياس الذي لا يتجزأ؛ فإذا كان الضمير هو وحدة القياس الجوهرية في منظومة الأخلاق والتربية، فهو بلا شك من صلب الدين، بل ويتجلى في أسمى صورته خلال ركن الصيام؛ فالصيام في جوهره هو «كفٌّ» عن كل ما يحيك في النفس ويخجل المرء من إعلانه.

سواء كنت موظفاً، أو مديراً، أو تاجراً، أو رب أسرة.. فاجعل «الضمير» هو وحدة القياس المرجعية لكل ما حولك، ولكل تصرفاتك ومعاملاتك، وأهمها ما يتعلق بكسب عيشك ورزق أبنائك، فالمواصفة تبدأ باستقامة الضمير قبل استقامة المقادير.

*إدارة الرقابة وتوكيد الجودة

أحباب المواصفات

مجلة دورية متخصصة للأطفال - تصدر عن الهيئة السودانية للمواصفات والمقاييس - السنة الثامنة عشر - العدد رقم 131 - يوليو 2026م



سوسن وسامح

يوم في منزل الجدة

الخط الساخن لشكاوى المستهلكين



5960

لا تردد

الهيئة السودانية للمواصفات والمقاييس